الاثنين
٢٦ كانون الاول ١٩٩٤
٢٢ رجب ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
26.12.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 191/51 vol

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٦ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

شجار عام واصابات في قرية الرامة!

* الرامة – لمراسل خاص – اغلقت الشرطة، مساء امس، منافذ قرية الرامة واعلنت حظر التجول، في اعقاب شجار عام وقع، امس وادى الى اصابة العديد من المواطنين.

وكان الشجار الذي بدأ امس الاول، تجدد امس الاحد، وقام في اطاره عشرات الملثمين بالهجوم على بيوت المواطنين عرف منها بيتا المواطنين نقولا درزي ونجله الياس درزي وحطموا كل محتويات البيوت وعاثوا تدميرا في كل ما طالته ايديهم!

وحاول اصحاب البيوت التصدي للمهاجمين الذين لم يتورعوا عن اطلاق النار، ايضا!

وهرعت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة ولفيف من الشخصيات الاجتماعية العربية في محاولة لتطويق هذا الشجار المأساوي.

وكان ملثمون اعتدوا، امس الاول، على سيارة «بابا نويل» التي طافت شوارع القرية وطعنوا سائق السيارة ثم انبروا يرجمون بالحجارة عددا من البيوت.

السلطة الوطنية الفلسطينية تقرر التوجه الى مجلس الامن بشأن توسيع المستوطنات

* النشاشيبي: ما يجري على الارض يهدد مسيرة السلام ويستهدف الحق الفلسطيني * حملة فلسطينية للتضامن مع اهالي قرية الخضر في وجه السعي لاقامة حي استيطاني على اراضيها * وفد جبهوي يزور اهالي الخضر داعما لنضالهم * (التفاصيل ص٢)

سوريا تؤكد مشاركة رئيس الأركان في محادثات واشنطن:

المسؤولون الاسرائيليون متشجعون من نتائج المحادثات الأخيرة!

* سوريا: «لا نتائج محددة»! * عمرو موسى: المسار السوري – الاسرائيلي «لا يبعث على اليأس»! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكدت سوريا، لأول مرة امس الأحد، مشاركة العماد حكمت الشهابي، رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش السوري، في المفاوضات مع اسرائيل في واشنطن وقالت ان «اجتماعات تبادل الأفكار اختتمت دون ان تسفر عن نتائج محددة».

وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان «الجلسات التي عقدت برعاية ومشاركة الولايات المتحدة الامريكية قد تركزت على عناصر ومبادىء الترتيبات الأمنية بين الجانبين السوري والاسرائيلي في اطار الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧».

واضافت: وقد شارك في المناقشات عن الجانب السوري العماد حكمت الشهابي، رئيس هيئة الأركان العامة، وعن الجانب الاسرائيلي ايهود براك، رئيس الأركان الاسرائيلي، وضباط آخرون الى جانب السفيرين السوري والاسرائيلي المعتمدين في واشنطن، وليد المعلم وايتمار رابينوفيتش.

واضافت «سانا» انه «من المنتظر ان يتابع المنسق الامريكي العام لعملية السلام، دنيس روس هذه المناقشات مع السفيرين السوري والاسرائيلي بعد عطلة اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية».

* في اسرائيل: متشجعون *

اما في اسرائيل، فقد نقل مراسل التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية للشؤون العربية، ايهود يعري، عن «مصادر سياسية مسؤولة» ان المسؤولين الاسرائيليين «متشجعون بعض الشيء» من نتائج المباحثات الاخيرة في واشنطن بين القادة العسكريين، رغم ان الفجوات ما زالت قائمة»!

واضاف يعري، نقلا عن المصادر ذاتها، ان «ثمة نقاط التقاء» واطراف خيوط بين الرؤى الأمنية التي عرضها كل من الجانبين»! وقال ان المشاركين من الطرفين واثقون من ان هنالك «دلائل واضحة» على الرغبة والارادة في مواصلة النقاش والاستيضاحات.

على صعيد آخر، صرح وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، أمس الاحد في الرياض، ان مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية «لا تبعث على اليأس» وأكد ان القاهرة مستمرة في لعب دور لدفع هذه المفاوضات.

وقال موسى، في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته الرياض حيث شارك في اجتماع لجنة التعاون المصرية السعودية العليا ان «هناك مباحثات جرت في واشنطن. وان الاحوال على المسار السوري – الاسرائيلي لا تبعث على اليأس ولا تبعث على عدم الارتياح وان كنا نود ان تكون انشط مما هي عليه».

وقال ايضا: «نحن جميعا على صلة بما يجري والتشاور مع الاخوة في سوريا والاستماع الى وجهات نظر اسرائيل و(كذلك) التشاور مع الولايات المتحدة في هذا الشأن جار من قبلنا» مضيفا ان «الدور المصري دور موجود وقائم وانما يتم تفعيله في لحظات الاحتياج اليه».

اكثر من ٧٥ الف مهاجر وصلوا اسرائيل في العام ١٩٩٤

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن اوري غوردون، رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية، ان اسرائيل استقبلت اكثر من ٧٥ الف مهاجر جديد في العام ١٩٩٤.

واوضح غوردون للصحفيين ان عدد المهاجرين وصل حتى منتصف كانون الاول الجاري الى ٧٥ الف و٢٢١ مهاجراً. ووصل آخرون منذ ذلك الحين وينتظر وصول المزيد في ايام العام الأخيرة مما قد يرفع العدد مع انتهاء السنة الى ٧٨ الفا، وفق تقديرات الوكالة. وقد استقبلت اسرائيل اكثر من ٦٠٠ الف مهاجر منذ بداية الموجة الكبيرة لهجرة يهود الاتحاد السوفييتي السابق في ايلول ١٩٨٩.

رابين يتهم مصر بمواقف متطرفة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن يتسحاق رابين، في اجتماع الحكومة الاسبوعي، امس الاحد، ان مصر تتخذ احيانا «مواقف اكثر تطرفا» من سائر الدول العربية. واوضح رابين ان مصر اتخذت موقفا اكثر «تطرفا» من سائر الدول العربية فيما يتعلق برفض اسرائيل توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وكان المسؤولون المصريون قد هددوا خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان للقاهرة في الاسبوع الماضي بعدم توقيع تجديد هذه المعاهدة في السنة المقبلة ما لم توقعها اسرائيل. وقال وزير الخارجية شمعون بيرس ان الرئيس المصري مبارك «لا يريد القدوم الى اسرائيل لانه سيتعين عليه ان يذهب الى القدس وهو ما لا يريد ان يفعله في الوقت الراهن».

اصابة ١٣ شخصا بينهم فلسطيني في العملية الانتحارية في القدس

● «كتائب عز الدين القسام» تتبنى العملية وترسلها الى أرواح ضحايا سقطت في بيروت! ● عرفات يشجب العملية بشدة ● مصادر أمنية: العملية كانت تستهدف باصا للجنود الا انها اخفقت والمواد المتفجرة أعدت باحكام ● (التفاصيل ص٤)

الشاعر محمود درويش يدعو الى ندوة لمناقشة التطبيع الثقافي مع اسرائيل

● درويش: مصير الثقافة العربية يجب ان يُطرح بمعزل عن القضية الفلسطينية ●

● ابو ظبي – الوكالات – ذكرت الصحف الاماراتية الصادرة امس الاحد، ان الشاعر محمود درويش دعا «المثقفين العرب الى عقد ندوة للمثقفين العرب لمناقشة مفهوم التطبيع بين الدول العربية واسرائيل بعد ان اختلط الامر واصبح الشعور السائد بأن الثقافة الاسرائيلية هي التي ستتسيّد الواقع العربي». وجاءت هذه الدعوة في امسية القى فيها بعض قصائده.

ونقلت صحيفة «الخليج» عن درويش قوله ان «الخطر ليس في الاطلاع على الثقافة الاسرائيلية وانما في محاولة الاسرائيليين ان يجعلونا نقبل مفاهيمهم حول ذاتنا وان يقوموا برواية سيرة شعبنا وارضنا المحتلة من وجهة نظرهم الابستيطانية التي ترى في العرب غرباء على ارض فلسطين».

واضاف ان «مصير الثقافة العربية يجب ان يطرح بمعزل عن القضية الفلسطينية مع اسرائيل، خاصة، وان لدينا ازمة قديمة في الثقافة العربية تتعلق بالتطور والتجديد والاصالة والمعاصرة». وحذر، في هذا الخصوص، من ان الاسرائيليين بمعاهدهم ودراساتهم العليا «لديهم القدرة على رصد نسيجنا الداخلي والسيطرة عليه».

وكان درويش استقال من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير



الفلسطينية قبيل التوقيع على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول الحكم الذاتي في ايلول ١٩٩٣.

وقد بحث التطبيع الثقافي العربي الاسرائيلي في سياق عملية السلام. واشتكى الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، خلال زيارته الاخيرة الى القاهرة، امام محاوريه المصريين، من غياب تطبيع ثقافي بين البلدين بعد ١٥ عاما من التوقيع على معاهدة السلام.

وكان رئيس الاتحاد العام لنقابات الفنانين العرب، المصري سعد الدين وهبة، كرر رفضه اي تطبيع مع اسرائيل في المجال الفني. وهدد بمقاطعة اي فنان لا يلتزم بهذا القرار.

هو الحي الباقي

زوج الفقيدة نعيم خميس واولادها عصام وخالد وصائب وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

انجيل يوسف حزين – خميس

(ام عصام)

عن عمر يناهز الـ (٩٨ عاما) وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها الكائن في حي الروم في الناصرة الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٩٤/١٢/٢٦ الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس.

تقبل التعازي في بيت زوج الفقيدة لمدة (٣) ايام اعتبارا من يوم الثلاثاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

دعــوة

لينقلع عملاء الاحتلال من قرانا ومدننا العربية
ليطلق سراح المعتقلين اعضاء الشبيبة الشيوعية فورا

الشبيبة الشيوعية في سخنين تدعو اهالي قريتنا الكرام للمشاركة في المهرجان الشعبي ضد اسكان العملاء في قرانا العربية. وذلك يوم غد الثلاثاء الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي اميل توما.

يتحدث في المهرجان: مصطفى ابو ريا عضو لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
محمد نفاع: السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي
جهاد ابو يونس – كلمة الشبيبة الشيوعية.

فهلموا بجماهيركم

الدعوة عامة

السلطة الوطنية الفلسطينية تقرر التوجه الى مجلس الامن بشأن توسيع المستوطنات

● النشاشيبي: ما يجري على الارض يهدد مسيرة السلام ويستهدف الحق الفلسطيني ● حملة فلسطينية للتضامن مع اهالي قرية الخضر في وجه السعي لاقامة حي استيطاني على اراضيها ● وفد جبهوي يزور اهالي الخضر داعما لنضالهم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي، ان السلطة الفلسطينية قررت التوجه الى مجلس الامن الدولي لاطلاعه على اعمال توسيع المستوطنات الاسرائيلية ووضعه في الصورة، واثارة الموضوع على مختلف المستويات العربية والدولية لكشف الاخطار المترتبة على الاجراءات الاسرائيلية لتوسيع المستوطنات في الضفة المحتلة والتي تشكل خطرا على مسيرة السلام وعلى حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وفي وطنه.

واشار النشاشيبي الى ان ظاهرة الاستيطان استفحلت مؤخرا واصبحت تمثل خطرا حقيقيا على الوحدة الجغرافية للضفة والقطاع، مؤكدا ان السلطة الوطنية الفلسطينية بصدد اتخاذ خطوات لوضع حد لانتهاكات اسرائيل لاتفاق المبادىء».

واكد د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان قضية قرية الخضر ومسلسل الاعتداءات التي ينفذها المستوطنون لتوسيع مستوطنة «إفرات»، قد يعرض مجمل عملية السلام الى الخطر، ففي الوقت الذي يجري فيه التفاوض حول ازالة المستوطنات يوسعون المستوطنات لفرض الحقائق المنتهية.

وجاءت اقوال د. عريقات، امام مئات المتضامنين مع اهالي الخضر، امس الاحد، حيث تقاطرت الوفود من مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة، الى قرية الخضر للتضامن معهم في معركتهم دفاعا عن اراضيهم ولافشال مخططات المستوطنين.

وكانت لجنة الدفاع عن الاراضي في الضفة الغربية المحتلة عقدت اجتماعا في رام الله، يوم امس الاول السبت، تداولت فيه مسألة الاعتداءات الاستيطانية المتواصلة على اهالي الخضر قضاء بيت لحم، بحضور مندوب عن اصحاب الاراضي المستهدفة، قررت في نهايته اعتبار يوم الاحد (٩٤/١٢/٢٥) يوم تضامن مع اهالي الخضر.

وقدم مندوب اصحاب الاراضي في الخضر شرحا تفصيليا بيّن فيه التواطؤ المفضوح لسلطات الادارة المدنية الاسرائيلية مع المستوطنين. وقال: في الوقت الذي منع فيه الجنود اصحاب الاراضي من دخول ارضهم بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة، سمحوا للمستوطنين بالدخول والخروج ومواصلة اعمال التجريف، الامر الذي اسفر عن مواجهات بين الجنود واصحاب الاراضي اصيب فيها اثنان من اصحاب الاراضي.

وقام وفد جبهوي، ضم النائب هاشم محاميد ومحمد بركة وجمال طربيه وجهاد عقل وحسين العبرة، بزيارة تضامنية الى قرية الخضر.

واستقبل اهالي الخضر الوفد الجبهوي بحفاوة واكدوا للوفد ان الحكومة تهدف الى اقامة مستوطنة جديدة على مساحة اكثر من (٥٠٠) دونم من اراضي الخضر.

وابرق النائب محاميد بعد الزيارة الى رابين مطالبا بوقف اعمال الاستيطان في القرية فورا.

وكان نشطاء اليسار الاسرائيلي حاولوا، امس الاحد، غرس الاشجار في المنطقة التي يحاول المستوطنون الاستيلاء عليها، الا ان قوات الجيش منعتهم واعتقلت اثنين منهم.

● مستوطنون يحتلون قطعة أخرى من الأرض الفلسطينية ●

لقاء اليوم

مع: عادل ابو ريا، رئيس جمعية الهلال لمكافحة المخدرات

حول: اسبوع مكافحة المخدرات، في البلاد

التقديرات - (١٠) آلاف مدمن في الوسط العربي!

■ بدأ في البلاد، امس الاحد، «اسبوع مكافحة المخدرات». وبهذه المناسبة قالت الاحصائيات الرسمية المتوفرة ان عدد المدمنين على المخدرات المسجلين رسميا يبلغ، الآن، اربعين الفا(!!!) وهذا عدا مئات، وربما آلاف، المدمنين غير المسجلين رسميا، وعدا آلاف، وربما عشرات الاف، متعاطي المخدرات الذين لا يعتبرون مدمنين. وقد جاء في الاحصائيات الرسمية ايضا ان (٥٪)!!! من طلاب المدارس الثانوية في البلاد يتعاطون المخدرات!!

حول هذا الموضوع تحدثنا مع السيد عادل ابو ريا، رئيس جمعية الهلال لمكافحة المخدرات في الوسط العربي.

*** «الاتحاد» - ما هو «اسبوع مكافحة المخدرات»، من الذي يشرف عليه وما هو الهدف منه؟**

- ابو ريا: «اسبوع مكافحة المخدرات» في البلاد تنظمه وتشرف عليه «سلطة مكافحة المخدرات» التي هي مؤسسة تابعة لمكتب رئيس الحكومة من حيث التمويل والادارة. وتشارك في هذا الاسبوع جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية العاملة في مجال مكافحة المخدرات في البلاد. وهو اسبوع سنوي، يجري تنظيمه في كل عام، وهو يختلف عن «اليوم العالمي لمكافحة المخدرات» الذي يصادف في ٢٦ حزيران من كل عام. اما عن الهدف من هذا الاسبوع فهو، بالاساس، تحويله الى «رمز» للعمل الدؤوب على مدار السنة كلها في مجال مكافحة المخدرات. وفيه يجري اعلاء موضوع المخدرات واخطارها بشكل مكثف لجعله يحتل الاولوية في اهتمام الرأي العام، وخصوصا في وسائل الاعلام، من اجل التوعية والتثقيف ضد المخدرات.

*** «الاتحاد» - وكيف تنخرط جمعية «الهلال» في اطار هذا الاسبوع ونشاطاته؟**

- ابو ريا: جمعية الهلال تنشط، كما هو معروف، في كل ايام السنة ضد المخدرات وفي مكافحتها، وتحديدا في مجال الارشاد والتوعية، من خلال فروعها العديدة. وقد قمنا هذا الاسبوع بافتتاح فرع جديد كبير في مدينة شفاعمرو. وكل فرع كهذا يشكل مركزا لوائيا يخدم المدن والقرى المجاورة. ولقد ادخلنا منذ سنة ونصف السنة عنصرا جديدا في عملنا يتمثل في «سيارة الارشاد». وهذه سيارة متجولة تتجول في القرى والمدن العربية، بناء على طلب وتنسيق مع السلطات المحلية العربية والمسؤولين فيها في هذا المجال. والهدف من هذه السيارة هو نقل وتوزيع جميع مواد ووسائل التوعية والارشاد ضد المخدرات. والسيارة مزودة بجهازي فيديو وتلفزيون بالاضافة الى جميع الكتيبات والمنشورات ضد المخدرات والوقاية منها.

*** «الاتحاد» - اعلنت امس احصائيات عن عدد المدمنين على المخدرات في البلاد، فهل لديكم احصائيات خاصة عن الوسط العربي؟**

- ابو ريا: ينبغي التأكيد، قبل كل شيء، على انه ليست هنالك اية احصائيات دقيقة في العالم كله عن عدد المدمنين او المتعاطين، وذلك لاسباب عديدة. اما المتوفر فهو تقديرات. ونحن لدينا تقديرات منها: ان عدد المدمنين على المخدرات في الوسط العربي هو حوالي (١٠) آلاف. بينما في الوسط اليهودي هنالك (٣٠) الفا. اي ان نسبة المدمنين العرب هي (٢٥٪) من مجمل المدمنين في البلاد، بينما نسبة المواطنين العرب هي (١٨٪) من مجمل السكان.

اما بالنسبة للمتعاطين (اضافة الى المدمنين) فان عددهم في الوسط العربي يصل الى (٤٠) الفا بينما عددهم في الوسط اليهودي هو (١٦٠) الفا. وهنا نلاحظ ايضا ان نسبة المتعاطين العرب هي (٢٥٪).

واود هنا ان اشير الى اننا لاحظنا ثباتا في عدد المتعاطين العرب خلال العام ١٩٩٤، الامر الذي يمكن اعتباره «هبوطا». لكنه، بالطبع، ليس هبوطا فعليا في العدد.

*** «الاتحاد» - وماذا عن الوضع في المدارس الثانوية العربية؟**

- ابو ريا: نسبة متعاطي المخدرات بين طلاب المدارس الثانوية العرب لا تتعدى، حسب معلوماتنا، الـ (٠.٥٪)، بينما تصل بين طلاب المدارس الثانوية اليهود الى (٥٪).

● سليم سلامة ●

وزير الاعلام الاردني:

لقاء قمة بين الملك حسين وياسر عرفات يتطلب تحضيرا جيدا كي يخرج بنتائج ملموسة

● عمان - الوكالات - اكد وزير الاعلام الاردني، جواد العناني، امس الاحد، ان عقد لقاء قمة بين الملك الاردني حسين، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، يتطلب تحضيرا جيدا كي يخرج بنتائج ملموسة.

وقال العناني لصحيفة «جوردان تايمز» ان مثل هذه القمة «يجب ان تتناول المسائل العالقة وان تكون مثمرة وتتطلب عملا تحضيريا».

وكان نبيل ابو ردينة المتحدث باسم عرفات اعلن امس الاول السبت ان الزعيم الفلسطيني لا يعتزم زيارة الاردن نافيا بذلك معلومات في هذا الخصوص اوردتها مصادر فلسطينية في عمان.

وتابع العناني: «علينا ان نبحث بعض المشاكل بعمق وان نوقع اتفاقات» معتبرا ان على الطرفين ان يتجنبا «لقاء رسميا جديدا» على مستوى القمة.

وبحسب صحيفة جوردان تايمز فان المسائل العالقة تتعلق بتنظيم علاقات اقتصادية ومالية بين الاردن والضفة الغربية المحتلة وترتيبات امنية بعد انتقال الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة بأن عدة اجتماعات مشتركة عقدت في السنوات الثلاث الاخيرة حول هذه المسائل لكنها لم تفض الى اي نتيجة.

يشار الى ان عرفات لم يزر الاردن منذ توقيع اتفاق السلام الاردني الاسرائيلي في ٢٦ تشرين الاول الماضي. كما انه لم يدع الى حفل توقيع هذا الاتفاق الذي جرى بحضور الرئيس الامريكي، بيل كلينتون.

وكانت منظمة التحرير احتجت على «الدور الخاص» في الاشراف على الاماكن الاسلامية المقدسة الذي اعترفت به اسرائيل للاردن في الاتفاق الموقع بينهما.

وحاول الاردن التخفيف من الخلاف مع منظمة التحرير حول هذه المسألة فأكد انه سيتخلى عن وصايته على الاماكن المقدسة بعد توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني ليشمل القدس الشرقية.

يذكر انه من المفترض ان تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ في ايار ١٩٩٦.

المعارضة البحرانية تؤكد وفاة ستة من المعتقلين في السجون

● الاعتقالات طالت (٢٢٠٠) مواطن ● اتهام السعودية بارسال (٤) آلاف عنصر لقمع المعارضة في البحرين ●

● طهران - الوكالات - اعلنت حركة المعارضة الرئيسية للنظام في البحرين، امس الاحد، ان قوات الامن البحرانية اعتقلت نحو الفين ومئتي شخص متهمين بالمشاركة في الاضطرابات في البحرين منذ بدئها في الخامس من كانون الاول الجاري.

وقالت «جبهة تحرير البحرين الاسلامية» في بيان لها في طهران ان شرطة مكافحة الشغب واصلت «الاعتقالات العمياء» لا سيما بين الشيعة.

واضافت الجبهة ان السعودية ارسلت «اربعة آلاف جندي وعنصر في الحرس الوطني السعودي لقمع ثورة الشعب» في البحرين. وتابعت ان «هذه القوات تركت السعودية في ٢٢ كانون الاول».

● وفاة ستة من الجرحى ●

واعلنت الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين، ابرز حركات المعارضة للحكم القائم في المنامة، ان ستة شبان شيعة كانوا اصيبوا بجروح الاسبوع الماضي في المواجهات التي جرت في البحرين توفوا متأثرين بجروحهم في المستشفى.

واوضح مسؤول في العلاقات العامة في مكتب الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين في طهران ان جثث الشبان الستة «ما تزال موجودة في مشرحة مستشفى السلمانية» في المنامة.

وكانت الجبهة اعلنت الاسبوع الماضي ان خمسة متظاهرين واربعة عناصر من قوى الامن قتلوا في هذه المواجهات في البحرين والتي اعتبرت من اعنف المواجهات التي حصلت منذ الاستقلال في العام ١٩٧١.

ووصل الى القاهرة، امس الاحد، الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع ونائب القائد العام للقوات المسلحة البحرانية في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام سيبحث خلالها سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين وخصوصا في مجال تأهيل واعداد الكادرات العسكرية.

البطريرك ميشيل صباح في احتفالات عيد الميلاد:

عملية السلام ينبغي ان تنصف الشعب الفلسطيني

*** ويقتبس من النبي اشعيا: «السلام لا يمكن ان يكون الا ثمرة العدل» * احتفالات بهيجة بعيد الميلاد في بيت لحم * تحشدات مكثفة لقوات الاحتلال ***

● بيت لحم - دعا البطريرك ميشيل صباح، في القداس الذي أقيم بمناسبة عيد الميلاد في بيت لحم الى الصلاة من اجل ان تنصف عملية السلام الشعب الفلسطيني.

وقال البطريرك صباح، ان «الاسرائيليين يخشون على أمنهم لكن الفلسطينيين يخافون على أمنهم وحقوقهم وارضهم». واضاف مستشهدا بأقوال النبي «أشعيا» ان «السلام لا يمكن ان يكون الا ثمرة العدل».

واثناء القداس وقع شجار بين فلسطينيين وعسكريين اسرائيليين في باحة كنيسة المهد حيث كان القداس ينقل مباشرة على شاشة كبيرة. وقام جندي اسرائيلي بالقاء قنبلة يدوية صوتية لتفريق الحشد. كما أوقف الجيش الاسرائيلي لفترة قصيرة فلسطينيا بعد ان تشاجر مع فلسطينيين آخرين.

وحضر آلاف الفلسطينيين والسياح، القداس الذي يقام لأول مرة في ظل السلطة الفلسطينية.

واضاءت الالعاب النارية سماء بيت لحم بينما كانت عشر جوقات جاءت من انحاء العالم تنشد من على منصة، اناشيد عيد الميلاد امام الجموع التي احتشدت في ساحة المغارة.

وساد جو من الاحتفال الشعبي في الساحة حيث كان الفلسطينيون يبيعون الحلوى والسندويشات والقطع التذكارية للحجاج الاجانب.

وتجمع رومانيون يعملون في اسرائيل حيث يحلون محل الفلسطينيين الذين يواجهون صعوبات في الدخول اليها للعمل باعداد كبيرة في المقاهي والمطاعم في بيت لحم.

وشارك في الاحتفالات عدد كبير من الشبان الفلسطينيين المسلمين.

وقد انتشر عشرات من الجنود الاسرائيليين حول الساحة وعلى سطوح الابنية. كما فرضت اجراءات امنية في الشوارع المجاورة.

ويأمل الفلسطينيون في ان يكون الاحتفال بعيد الميلاد هذه السنة آخر عيد ميلاد يمضونه في ظل الاحتلال.



وقال صباح في عظته ان «عملية السير باتجاه السلام بدأت وندعو الله ان يلهم مسؤولينا النور والعقل لينجزوا هذه المهمة». واضاف «لا يمكننا ان نتجاهل ان الناس يعيشون هنا بخوف وقلق على الحاضر والمستقبل».

ودان البطريرك صباح العنف ورأى ان مصدره هو «بطء المسيرة باتجاه السلام والظلم الاجتماعي». ودعا الى التفاوض حول وضع القدس. وقدم تمنياته بمناسبة عيد الميلاد «لكل الفلسطينيين المعتقلين في سجون اسرائيل».

اليابان غير مستعدة للمشاركة في قوات الأمم المتحدة!

*** مسؤول ياباني: ليس كل مهمة لحفظ السلام تقوم بها الأمم المتحدة مفيدة بالضرورة للمجتمع الدولي ***

● طوكيو - الوكالات - قال المدير العام لوكالة الدفاع اليابانية (بمثابة وزارة)، توكويشيرو تامازاوا، أمس، الأحد، ان اليابان غير مستعدة لاشراك جنودها في القوات العسكرية التي تشكلها الامم المتحدة.

وقال تامازاوا للتلفزيون الياباني ردا على سؤال حول اعادة النظر في العام المقبل في مشاركة اليابان في عمليات حفظ السلام الدولية «علينا ان نكون حذرين اذ انه من المبكر جدا» المشاركة في هذه القوات.

وكانت اليابان تبنت في العام ١٩٩٢ قانونا يسمح للقوات اليابانية بالمشاركة في مهام حفظ السلام، التي تنظمها الامم المتحدة، والتي لا تتضمن المشاركة في معارك. ومن المقرر ان تجري مراجعة هذا القانون في العام المقبل.

وأضاف المدير العام للوكالة ان «ارسال قوات يابانية للمشاركة في عمليات حفظ السلام يجب ان يكون محدودا ولا اعتقد ان اي مهمة لحفظ السلام تقوم بها الامم المتحدة هي بالضرورة مفيدة للمجتمع الدولي».

وشارك عسكريون يابانيون حتى الآن بمهام للأمم المتحدة في كمبوديا والموزامبيق. كذلك أرسلت اليابان عسكريين الى زائير هذا العام للمشاركة في مساعدة اللاجئين الروانديين.

ويشار الى ان اليابان تسعى في السنوات الأخيرة لدى الحكومات والدول طالبة الدعم لفكرة انضمامها عضوا دائما في مجلس الأمن. ومن هنا يرى المراقبون في اعلان المسؤول الياباني تعارضا مع السعي المذكور!

الجامعة العربية تسعى الى تعزيز دورها في الشرق الأوسط

● ندوة للجامعة تبدأ غدا لغرض وضع استراتيجية جديدة ● الأمين العام للجامعة يؤيد تغيير ميثاقها ●

● القاهرة - الوكالات - تعقد الجامعة العربية يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين ندوة حول «مستقبل الجامعة العربية» وتعزيز دورها في الشرق الاوسط.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة ان «مجموعة من المفكرين السياسيين والاقتصاديين والخبراء العرب سيجتمعون برئاسة الأمين العام للجامعة، عصمت عبد المجيد، في اطار ندوة تتناول دور الجامعة مستقبلا». وستعمل على وضع «استراتيجية تحدد اهداف الأمة العربية وسبل تحقيقها وكذلك سبل تجاوز التحديات التي يواجهها العرب في الوقت الراهن».

كما ستبحث الندوة في «توثيق العلاقات الاقتصادية العربية وخصوصا بعد مؤتمر الدار البيضاء» حول التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا والذي شاركت فيه اسرائيل في تشرين الاول الماضي.

ولم يكن للجامعة العربية دور فاعل خلال أزمة الخليج كما انها وجدت نفسها امام الأمر الواقع عندما قرر بعض اعضائها التفاوض مع اسرائيل او الغاء المقاطعة العربية غير المباشرة لها.

وأعلن الأمين العام للجامعة، عصمت عبد المجيد، أخيرا تأييده لتغيير ميثاق الجامعة لجعلها أكثر فاعلية. وقال عبد المجيد انه يؤيد ان يتم تبني قرارات الجامعة بأكثرية الثلثين بدلا من الاجماع كما هي الحال حاليا».

وأكد الملك الحسن الثاني من جانبه على الضرورة السياسية التي تملي على العرب تطوير دور الجامعة وقال «ينبغي الحفاظ على المنظمة رغم عيوبها وثغراتها. ينبغي عدم الاكتفاء بتغيير ميثاق الجامعة وانما التفكير في جامعة عربية جديدة».

ويذكر هنا ان وزير الخارجية، شمعون بيرس، كان اعلن، الاسبوع الماضي، ان هدف اسرائيل، فيما يخص العلاقة مع العالم العربي، هو الانضمام الى الجامعة العربية! وهذا ما اعتبرته جهات عربية أمرا مستبعدا.



* عصمت عبد المجيد *

معارك عنيفة في شمال غرب جيب بيهاتش وهدوء على سائر اراضي البوسنة

● زغرب - «الوكالات» - أعلن مصدر في الأمم المتحدة في البوسنة ان معارك عنيفة كانت دائرة امس الأحد، في شمال غرب جيب بيهاتش على الرغم من وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ، ظهر أمس الاول السبت.

ومن جهة اخرى يبدو ان وقف اطلاق النار الذي أبرم بين البوسنيين والصرب احترم وان الوضع «هادىء» على سائر اراضي البوسنة.

ولم يوقع الزعيم المسلم المنشق فكرت عبديتش ولا صرب كرايينا على وقف اطلاق النار هذا.

واضاف المصدر ذاته الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان المعارك الدائرة في جنوب فليكا كلادوسا (معقل عبديتش السابق) بين الجيش الحكومي البوسني (اغلبيته من المسلمين) والميليشيات الانفصالية المسلمة التي يساندها صرب كرواتيا حالت دون وصول قافلة من المساعدات الانسانية تابعة للمفوضية العليا للاجئين الى كازين في وسط هذا الجيب.

غير ان الوضع كان «هادئا» في ضواحي مدينة بيهاتش المسلمة (جنوب جيب بيهاتش) التي أعلنتها الامم المتحدة «منطقة آمنة» وفي ضواحي بوزانسكا كروبا وهي مدينة تقع جنوب شرق الجيب الذي تسيطر القوات الصربية على نصفه فيما يسيطر المسلمون على النصف الآخر.

اختفاء مسؤول اماراتي في مياه الخليج

● ابو ظبي - الوكالات - اعلن مدير حرس السواحل في الامارات العربية المتحدة امس، الأحد، ان خليفة المهيري، رئيس مجلس ادارة شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق ومدير عام صندوق ابو ظبي للتنمية، اختفى منذ يوم الجمعة الماضي في مياه الخليج حيث كان يقوم برحلة على متن طراده.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي عن العقيد الركن، عبد الرحمن صالح شلواح، ان وحدات حرس الحدود والسواحل تعاونها طائرات من وزارتي الدفاع والداخلية قامت بعمليات بحث واسعة النطاق للعثور على المهيري.

وكان المهيري استقل الطراد الخاص به مع خادمه الهندي في اتجاه جزيرة أبو الأبيض على بعد ٣٤ ميلا بحريا غرب ابو ظبي.

اصابة ١٣ شخصا بينهم فلسطيني في العملية الانتحارية في القدس

● «كتائب عز الدين القسام» تتبنى العملية وترسلها الى أرواح ضحايا سقطت في بيروت! ● عرفات يشجب العملية بشدة ● مصادر أمنية: العملية كانت تستهدف باصا للجنود الا انها اخفقت والمواد المتفجرة أعدت باحكام ● «حماس» تدعي ان منفذ العملية كان في الشرطة الفلسطينية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصيب (١٣) شخصا بجروح خفيفة ومتوسطة، بينهم خمسة جنود، صباح أمس الأحد، في انفجار شديد وقع بالقرب من المحطة المركزية للباصات في القدس، المقابلة لمباني الأمة، وقتل فيه منفذ العملية الانتحارية، الشاب أيمن كامل راضي، (٢٤) عاما، من خانيونس.

وتبنت «كتائب عز الدين القسام»، الجناح المسلح لحركة «حماس» العملية. وقالت في بيان عممته على وسائل الاعلام، ان العملية التي نفذت «ترسل لأرواح الشهداء الذين سقطوا في ضاحية بير العبد، في لبنان، قبل ايام اثر تفجير السيارة المفخخة الذي قامت به اسرائيل»!

وأكدت «حماس»، ان الشاب كان يعمل في صفوف الشرطة الفلسطينية وانسحب منها وانضم الى حركة «حماس» وقرر القيام بالعملية الانتحارية، تكفيرا عن اطلاقه الرصاص على اعضاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، في المواجهات الدامية التي وقعت في غزة، بين الشرطة الفلسطينية و«حماس»، في يوم الجمعة الدامي قبل حوالي شهرين.

وكان الشاب الفلسطيني المنتحر ينوي، حسب الاعتقاد، الصعود الى باص ينقل عشرات الضباط والجنود من سلاح الجو، الا ان خللا ما وقع في جهاز التفجير، أدى الى تفجير المواد التي كان يحملها على جسده وتزن حوالي (١٠) كيلوغرامات من مادة «تي. ان. تي»، شديدة الانفجار، على بعد حوالي (٢٠٠) متر من محطة الباصات المركزية.

وتحقق الشرطة في اتجاهات مختلفة، وكيف نجح الشاب بالوصول الى القدس ومعه هذه الكمية من المتفجرات دون ان يكتشف على الحواجز!

وقال المحققون في الشرطة، ان العبوة الناسفة حُضرت بشكل مهني كبير، الأمر الذي أذهل الجميع. وتعتقد المصادر الأمنية ان الشاب قضى عدة ايام في منطقة القدس وحصل فيها على دعم من آخرين.

ومن الذين أصيبوا في الحادث شاب فلسطيني في الأربعين من عمره من بلدة الرام شمال القدس، تحقق الشرطة فيما اذا كانت له علاقة مع الشاب المنتحر.

وهرعت الى مكان الانفجار قوات معززة من الشرطة وأغلقت المنطقة وباشرت بالتحقيق في الحادث. وأدى الانفجار الى اختناقات شديدة في حركة السير.

* عرفات يشجب بشدة *

وأثارت العملية ردود فعل واسعة، اسرائيلية وفلسطينية.

وشجب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العملية بشدة. وقال الناطق باسم عرفات، مروان كنفاني، «ندين بشدة وبدون اي تردد العملية الاجرامية التي وقعت في يوم عيد الميلاد». واعرب عن أمله بالشفاء لكل الجرحى.

واستنكر د. نبيل شعث، وزير التعاون والتخطيط الدولي، العملية الاجرامية.

واعتبر وزير البيئة يوسي سريد، «ان المنظمات الارهابية المعادية لعملية السلام تسعى الى تصعيد عملها التخريبي للسلام، تحديدا لأن العملية تتقدم». ورأى أنه من الصعب منع العمليات الفردية.

ورفض وزير الشرطة موشيه شاحل، التأكيد على ان الشاب المنتحر كان في صفوف الشرطة الفلسطينية وقال، لقد ادعت «حماس» ذلك ونحن نحقق ولا يوجد اي تأكيد في ايدينا انه شرطي. من جهته قال د. نبيل شعث، اذا اتضح انه شرطي فالسلطة الفلسطينية ستتحمل المسؤولية.

وكان نقل عن مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية أحست بغياب الشاب من صفوف الشرطة فحاولت تقصي آثاره لكنها لم تعثر عليه رغم استنطاق ذويه.

وقال المفتش العام للشرطة، أساف حيفتس انه «لا يمكن اغلاق القدس بشكل محكم. وعلى الحواجز لا يجري التفتيش دائما بشكل محكم، الأمر الذي يمكّن أمثالا هؤلاء من العبور، دون اثارة الاشتباه».

وقال رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، انه لم يفاجأ بالاعتداء، وأعرب عن معارضته الشديدة لاغلاق القدس خاصة القسم الشرقي منها.

وفد جبهوي يلتقي مستشار عرفات للشؤون العامة



● في الصورة: محمد بركة، من اليمين، ونجيب ابو بكر والنائب هاشم محاميد ● (تصوير: ثائر ابو بكر)

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - التقى وفد جبهوي، ضم النائب هاشم محاميد ومحمد بركة، أمس الأحد، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون العامة، نجيب الأحمد أبو بكر، في جنين، للتداول حول قضايا عامة.

وأكد ابو بكر على ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة في عام (١٩٦٧). وأهمية التمسك باتفاق أوسلو وتنفيذ بنوده.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول الاوضاع الراهنة، خاصة على الصعيد الفلسطيني.

وأكد الوفد الجبهوي على أهمية ترسيخ الوحدة الفلسطينية والحفاظ عليها.

في الكنيست اليوم:

«الجبهة» و«الدمقراطي» مصران على اعتبار التصويت على قانون القدس اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، ان كتلة الجبهة لن تتراجع عن موقفها بشأن القدس، وهي مصرة على اقتراحها باعتبار التصويت اليوم في الكنيست، على قانون القدس بالقراءة الثالثة، بمثابة نزع ثقة عن الحكومة.

وقال محاميد «للاتحاد»، تعقد كتلة الجبهة البرلمانية جلسة لها اليوم الاثنين، في الساعة الثالثة بعد الظهر للتشاور والتأكيد على الموقف الثابت من قضية القدس. وبعد ذلك تعقد جلسة مشتركة للتنسيق والتشاور مع كتلة «الحزب الدمقراطي العربي».

وقال محاميد انه لم يجر اي توجه من اي ممثل للحكومة الى «الجبهة» للتراجع عن موقفها. ولم يكن أي اتصال مع اي نائب كنيست من حزب «العمل» حول ذلك.

وتناقلت وسائل الاعلام خبرا مفاده ان كتلة حزب «العمل» توجهت الى الجبهة والدمقراطي العربي، طالبة سحب الاقتراح بالتصويت على نزع الثقة من الحكومة، لأن ذلك سيؤثر على العلاقة المستقبلية بين حزب «العمل» وبين «الجبهة» و«الدمقراطي العربي». وقال محاميد ردا على ذلك: «لا يوجد اي علم لدينا بأي توجه للتراجع». وقال: «نحن لسنا أعضاء في حزب «العمل» او في الائتلاف. وموقفنا من القدس واضح. ونحن حزب مستقل، مقياس عملنا ليس رضا رابين او غيابه، ولا يوجد لرابين اي حق لمحاسبتنا».

وأشار محاميد، الى ان الاسبوع الحالي قد يشهد التصويت على نزع ثقة آخر من الحكومة، في اثناء التصويت على ميزانية الدولة. واذا لم نتلق اي رد ايجابي على مطالبنا التي قدمناها الى رابين منذ اشهر، سنضطر الى التصويت ضد الميزانية وذلك بمثابة نزع ثقة ايضا.

وأعلنت كتل «الليكود» و«شاس» و«يعود»، انها لن تصوت مع اقتراح الجبهة. وستصوت الى جانب الحكومة في قانون القدس. هذا على افتراض ان هناك اغلبية لصالح موقف الحكومة. اما اذا اتضح انه لن يكون لها اغلبية فقد يصوت الليكود الى جانب اقتراح حجب الثقة.

اطلاق نار على موقع اسرائيلي قرب مستوطنة في قطاع غزة

● غزة - «و.ص.ف» - علم من مصدر عسكري ان مجهولين أطلقوا النار بأسلحة رشاشة، صباح أمس الأحد، على موقع اسرائيلي قرب مستوطنة يهودية في قطاع غزة من دون ان يؤدي الأمر الى سقوط ضحايا.

وقع الهجوم بالقرب من مستوطنة «كفار دروم» جنوبي قطاع غزة. ورد جنود الموقع على اطلاق النار لكن المهاجمين لاذوا بالفرار على متن سيارة.

وأوضح المصدر ذاته انه تم ابلاغ لجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية بالهجوم.

المعتقلون الفلسطينيون في الدامون اسرة واحدة

* محاميد يزور المعتقلين في سجن الدامون *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى النائب الجبهوي هاشم محاميد، امس الاحد، بمناسبة عيد الميلاد المجيد، عددا من المعتقلين في سجن الدامون.

واستمع محاميد لاكثر من ساعتين، الى ممثلي المعتقلين، خالد حلبي وعباس حاتم صلاح الدين وبهاء الكسبة وحازم السلايمة وفادي حلبي ومحمد صندوقة، فاكدوا على العلاقة الممتازة السائدة بين المعتقلين ومن كافة الفصائل وعلى انهم اسرة واحدة.

ولفتت انتباه محاميد المعنويات العالية التي يتحلى بها المعتقلون وغالبيتهم من الاشبال.

وتحدث المعتقلون عما يعانون منه خاصة الدلف والاكتظاظ في الغرفة حيث يحشر (٢٠) معتقلا في غرفة واحدة بدلا من (١٤) معتقلا.

وادعى مدير السجن ان الازدحام ناجم عن اعمال الترميم الجارية في السجن.

عملاء الاحتلال يعتدون على شاب من جنين على مرأى من الجنود

● الجنود يعتقلون المعتدى عليه ●

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - اعتدى عملاء الاحتلال في جنين على مرأى من جنود الاحتلال، أمس الأحد، على شاب امام مقر الحاكمية العسكرية.

وهاجم عدد من عملاء الاحتلال الشاب الذي توجه للحصول على تصريح من الادارة المدنية في جنين. وعندما حاول الشاب الدفاع عن نفسه انهال عليه العملاء باعقاب بنادقهم. وهرع جنود الاحتلال واعتقلوا الشاب المعتدى عليه.

وبعد ذلك انتشر عملاء الاحتلال وهم يلوحون بالأسلحة ويشتمون المواطنين، في الشوارع. وطردوا عددا من الأهالي من أمام مقر الادارة المدنية كانوا ينتظرون الحصول على تصاريح.

نتنياهو:

الحكومة تنوي سحب الجيش من أبو ديس والعيزرية

● القدس - لمراسلنا - أعلن بنيامين نتنياهو رئيس تكتل الليكود المعارض، أمس الأحد، ان الحكومة الاسرائيلية تنوي اعطاء أوامر للجيش الاسرائيلي بالانسحاب من قريتين ضمتهما اسرائيل لمنطقة القدس.

وأوضح نتنياهو لصحفيين اسرائيليين ان هاتين القريتين هما العيزرية وابو ديس وتقعان ضمن حدود الضفة الغربية المحتلة لكن اسرائيل اتبعتهما الى القدس الشرقية.

وأضاف نتنياهو ان بحوزته معلومات تؤكد ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ينوي اقامة مقره الرئيسي لمنطقة الضفة الغربية في قرية ابو ديس.

واحتج رئيس الليكود قائلا «لم تكتف الحكومة الاسرائيلية بالعرض على ياسر عرفات الانسحاب من بيت لحم وانما تعرض عليه الآن حزاما كاملا يكون فقط تحت حكم فلسطيني».

البابا في رسالة الميلاد التقليدية

ينبغي هدم جدران البؤس والبطالة والجهل واللامبالاة والتـمـيـيز والتـعـصـب

* الاشارة الى المواقع التي تمزقها الحروبات والصراعات *

● الفاتيكان - الوكالات - أحيا البابا يوحنا بولس الثاني اول قداس لعيد الميلاد منتصف ليلة السبت/ الأحد في كنيسة القديس بطرس في صلاة من أجل أسر العالم اجمع لتخوض المعركة من اجل الدفاع عن الحياة.

وقد أحيا البابا القداس الاول بمناسبة عيد الميلاد بحضور اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الفاتيكان والأساقفة وحوالي ستة آلاف من الحجاج.

ودعا الحبر الأعظم مع المؤمنين من أجل ان يصبح مسؤولو البلاد والمنظمات الدولية جميعا من بناة السلام. كما صلى من أجل ان يعرف المسيحيون ان يسيروا معا الى الألف (اكرر الألف) الثالث «ببساطة وعدالة ورحمة».

وتحدث البابا في عظته الدينية في هذه المناسبة عن تاريخ اسرة المسيح وأكد ان «طريق الخلاص يمر عبر الأسرة» وهي «حقيقة أكدتها السنة المخصصة للأسرة والتي اشرفت على نهايتها».

واثناء القداس قام ١٢ طفلا من كوريا والكونغو وزائير وساحل العاج والاكوادور والهند وبولندا بتقديم باقات الزهور للبابا يوحنا بولس الثاني.

ووجه البابا أمس الأحد من كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان رسالة الميلاد التقليدية الى روما والعالم مذكرا بالشعوب التي تمزقها النزاعات في اوروبا والأرض المقدسة وافريقيا.

ووجه البابا الذي بدا متعبا امام اربعين الف شخص ومشاهدي التلفزيون في ٦٣ بلدا بثت فيها كلمته مباشرة رسالة «سلام للعائلة الانسانية الكبرى» داعيا الشعوب الى هدم «جدران البؤس والبطالة والجهل واللامبالاة والتمييز والتعصب».

ثم ذكر «بالنزاع المستمر الذي يمزق البلقان في قلب اوروبا» والقفقاس «حيث يثير الوضع مزيدا من القلق» وفي انغولا «التي لا تزال ضحية نزاع بين الاشقاء» وبوروندي والسودان «وحربه المنسية» والجزائر «حيث العنف القاتل يأخذ شعبا بكامله رهينة» واخيرا «الأرض التي ولد فيها يسوع» والتي هي «مسرح مواجهات ومكان انقسامات».

وتوجه اخيرا الى المسنين والمعاقين الذين هم «غالبا ضحايا لا حول لهم امام الانانية والاقصاء».



المستشار العشماوي يتهم السعودية والاخوان المسلمين والأزهر بالسعي لاغتياله!

● العشماوي في مقابلة تنشر اليوم في «روز اليوسف»: السعودية تدعم الارهاب ماديا وترعاه معنويا ● «بعض علماء الأزهر يحرصون على اهداء فتاوى اهدار الدم» ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - اتهم المستشار القضائي المصري سعيد العشماوي «السعودية والأزهر والاخوان المسلمين» بالسعي لاغتياله، وذلك في مقابلة تنشرها مجلة «روز اليوسف» الأسبوعية في عددها اليوم الاثنين.

وقال العشماوي «هناك عدة جهات خارجية وداخلية ترغب باصرار شديد في التخلص مني باغتيال شخصيتي لتشويه افكاري امام العالم الاسلامي وتكرار اظهاري - على غير الحقيقة - بأني معاد للاسلام» معرفا هذه الجهات بأنها «جماعة الاخوان المسلمين التي لا تقف وحدها فهي رأس لمثلث التطرف في مصر الذي يضم كذلك الأزهر والسعودية».

وقال العشماوي ان السعودية «دولة تدعم الارهاب ماديا وترعاه معنويا وتصر على نشر الفكر الوهابي» مضيفا انها «كانت تعمل في الخفاء لكنها الآن تعمل في العلن».

واتهم العشماوي السعودية بوضع خطة «لضرب الأزهر وتحويله الى مؤسسة تتبع الاسلام السياسي المتطرف والارهابي». وقال ان هذه الخطة بدأت بمقالات نشرت في الصحف المصرية عام ١٩٨٦ «اتهمت الأزهر بانه بعيد عن الحركة الاسلامية وملتصق بالسلطة ووجهت اتهامات ضمنية الى الشيوخ بالعمل مع المصارف الاسلامية».

وقال العشماوي ان «الحملة أثمرت مع وجود - كما يتردد - معاهدة بين الازهر ورابطة العالم الاسلامي السعودية ووجود تمويل سعودي لأنشطة الأزهر».

وقال العشماوي الذي كان يشغل منصب رئيس محكمة أمن الدولة العليا ان جماعة الاخوان المسلمين وهي جماعة غير مرخصة كحزب سياسي وانما تقوم بممارسة نشاطات اجتماعية هي التي «بدأت الحملة على الكاتبين فرج فوده (الذي اغتيل في حزيران ١٩٩٢) ونجيب محفوظ» الذي تعرض لمحاولة اغتيال في تشرين الأول الماضي.

واضاف ان محاولة اغتيال محفوظ بينت ان الأمر «سيبدأ باطلاق كتابات مغلوطة وفتاوى مغلفة بكفر الكاتب الذي لا ترضى عنه جماعة الاسلام السياسي».

واعتبر ان بعض علماء الأزهر في رأيه «يحرصون على اهداء فتاوى اهدار الدم كما فعلت «ندوة العلماء» مع فوده او بمصادرة الكتب (كما حدث مع نجيب محفوظ في اولاد حارتنا) او كما حدث لكتبي».

وكان مجمع البحوث الاسلامية الذي يرئسه شيخ الأزهر ارسل شخصين الى معرض الكتاب في العام ١٩٩٢ لمصادرة خمسة من كتب العشماوي هي «أصول الشريعة» و«الاسلام السياسي» و«الربا والفائدة» و«معالم الاسلام» و«الخلافة الاسلامية».

وقد تعرض العشماوي وهو كاتب يدعو الى «تطوير وتجديد الفقه الاسلامي» منذ بعض الوقت لحملة صحفية تشنها صحيفتان اسلاميتان هما «الشعب» المصرية الناطقة بلسان حزب «العمل» المتحالف مع الاخوان المسلمين و«المسلمون» السعودية. وقد اتهمته هاتان الصحيفتان «بالطعن في ذات الدين».

وكانت مجلة «المجلة» السعودية نشرت في اذار ١٩٩٤ مقالات بعنوان «الأزهر يجدد اتهامه للعشماوي بالاساءة للدين» مجرية مقارنة بينه وبين الكاتب البريطاني الباكستاني الأصل سلمان رشدي الذي أصدرت ايران فتوى بهدر دمه بتهمة التجديف في الاسلام.

والعشماوي في الستين من العمر وهو متقاعد وقد وضع حوالي ٢٠ مؤلفا حول الاسلام نشرت بالعربية والانكليزية والفرنسية.

وقد تلقى العشماوي تهديدا بالقتل من الجماعات الاسلامية المتطرفة على شكل خطابات ومكالمات هاتفية وتقوم الشرطة المصرية بحمايته.



وزيرا النفط المصري والسوري يوقعان عقدا لانشاء شركة مشتركة

● القاهرة - الوكالات - يبدأ وزير النفط المصري، حمدي البنبي، اليوم الاثنين، زيارته الرسمية لدمشق لوضع اللمسات الاخيرة على عقد مشترك لانشاء شركة سورية - مصرية مشتركة «لصيانة وتكملة آبار النفط»، وفق ما افاد به مصدر مسؤول في وزارة النفط المصرية.

وكان تقرر انشاء هذه الشركة برأسمال قدره مئة مليون دولار في تموز الماضي خلال اجتماع بين رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، ونظيره السوري، محمود الزعبي.

وستقوم الشركة بصيانة الآبار السورية والمصرية واستكمال بنائها كما انها ستضع هيكلية تتيح للبلدين تبادل الخبرات بينهما.

وتأتي مصر في المرتبة الخامسة عشرة بين الدول المنتجة للنفط في العالم. ويبلغ انتاجها ٤٤ مليون طن سنويا، اي حوالي ٨٨٠ الف برميل يوميا. ويشكل قطاع النفط المصري احد اهم مصادر العملة الصعبة للبلاد مع ٢،٢ مليار دولار للعام ١٩٩٣. وتنتج سوريا حاليا ٦٠٠ الف برميل يوميا وهي كمية تفوق احتياجاتها الداخلية.

وسيتم التوقيع على الاتفاق خلال الاجتماع المقبل للجنة العليا المشتركة السورية المصرية المقرر عقده في كانون الثاني القادم.

تدابير تأديبية وادارية ضد اربعة موظفين في الأمم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) الوكالات - اعلن متحدث باسم الأمم المتحدة في نيويورك ان هيئة تحقيق تابعة للأمم المتحدة لم تجد اي دليل يؤكد بان المنظمة الدولية فضلت الشركة الكندية «سكايلينك» لصفقة مروحيات لكن بعض «التدابير التأديبية والادارية اتخذت بحق اربعة موظفين في المنظمة» (امريكي وكندي وسويدي وزامبي) تؤدي الى فصلهم عن قسم التموين والحاقهم بدوائر اخرى في الأمم المتحدة. ولم تكشف هويات هؤلاء الموظفين.

وقد اتخذ هذه القرارات الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي، الذي اعلن، ايضا، مراجعة نظام التموين بهدف «تحسين الشفافية والفعالية والنزاهة» في عمليات الشراء. ومن المقرر ان ترفع مجموعة عمل برئاسة مسؤول دائرة الادارة في الامم المتحدة جوزف كونور (الولايات المتحدة) توصيات في هذا الشأن قبل نهاية العام.

وكانت قضية «سكايلينك» اندلعت قبل سنتين تقريبا عندما اتهمت الامم المتحدة بانها فضلت هذه الشركة في صفقة مروحيات وطائرات شحن بقيمة عشرات ملايين الدولارات.

وفي تموز ١٩٩٣ تم توقيف ثمانية موظفين في قسم التموين عن العمل اثر تحقيق داخلي تولاه موظف مصري يدعى محمد نيازي.

خمسة قتلى في اعمال عنف جديدة في كراتشي

● كراتشي (باكستان) الوكالات - علم من مصادر رسمية أمس، الأحد، ان المواجهات الاتنية والدينية اسفرت عن سقوط خمسة قتلى أمس الأول السبت.

وافاد السكان في كراتشي انه وفي اعقاب الحريق الذي ادى الى تدمير ٣٠٠ حانوت قام حشد غاضب بتفجير خط توتر عال مما أدى الى انقطاع الكهرباء في حي قريب من مطار المدينة الدولي.

وحمل مسؤولون من المعارضة الشرطة مسؤولية الحريق الذي وقع بعد ان هاجم متظاهرون مركزا للشرطة. وكان المتظاهرون يطالبون باعتقال افراد شرطة قتلوا شابين حين فتحت الشرطة النار على المدعوين الى حفل زفاف بعد ان قام هؤلاء باطلاق النار في الهواء ابتهاجا. وأدى ذلك الى مقتل العريس واحد رفاقه. وفي اعقاب الحادث شهدت كراتشي امس الاول يوما من المواجهات العنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن.

تبرئة ممثل مسرحي من «البدون» متهم بالتعاون مـع الـعـراق

● الكويت - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان محكمة أمن الدولة برأت، أمس الأحد، ممثلا مسرحيا من فئة غير محددي الجنسية «البدون» من تهمة التواطؤ مع القوات العراقية اثناء احتلالها الكويت. وتابعت الوكالة ان هيئة المحكمة التي عقدت جلستها برئاسة القاضي صلاح الفهد اقتنعت بأقوال المتهم عبد الله سليمان الشمري في جلسات سابقة حين اكد ان «انسباء» وشوا به للقوات العراقية وادعوا انه من افراد الجيش الكويتي وانه كان في حوزته مدفع رشاش». وأضافت انه «ذهب الى منزل مطلقته اثناء فترة الاحتلال ليرجعها الى عصمته بعد ان كان قد طلقها في وقت سابق وهددها باستعمال مسدس كان في يده».

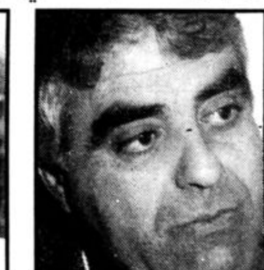
وأضافت الوكالة ان «انسباء المذكور قاموا بالابلاغ عنه للقوات العراقية انذاك مدعين انه ينتمي الى الجيش الكويتي الأمر الذي جعل قوات ذلك النظام تصدر امرا باعتقاله وتعذيبه».

وأضافت الوكالة ان المحكمة حكمت من جهة أخرى غيابيا على الأردني عماد الدين خلف بالسجن عشر سنوات بعد ان ادانته «بتهمة تصدير بضائع ومنتجات غذائية الى العراق اثناء فترة عدوانه على دولة الكويت».

سكرتارية «الجبهة» في اجتماعها:

الجبهة لن تتردد في استثمار دورها البرلماني والشعبي لدفع قضيتي السلام والمساواة

● التأكيد على الحاجة الى تحالف يهودي - عربي واسع يكون بديلا دمقراطيا لحزب العمل ولليمين ● تحية لأهالي عين حوض وعشيرة ابو جردود في النقب ●



● هاشم محاميد ●



● تمار غوجانسكي ● ● صالح سليم ●



● محمد بركة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استأثر النقاش حول موقع «الجبهة» في الجسم المانع البرلماني على حصة الاسد من النقاش الذي جرى في سكرتارية الجبهة القطرية في اجتماعها يوم الجمعة الماضي، حيث جرى التأكيد على ضرورة مواصلة دور الجبهة في منع اليمين من الوصول الى السلطة طالما تجري عملية السلام وطالما هناك تقدم في قضية المساواة للجماهير العربية وذلك دون التواني في استثمار موقع الجبهة المتميز برلمانيا وشعبيا بما في ذلك طرح اقتراحات نزع ثقة بالحكومة لدفع عملية السلام الى أمام وتجنيبها العراقيل التي تضعها حكومة اسرائيل ودفع المعركة من اجل المساواة والدمقراطية وضد توطين العملاء.

وكانت سكرتارية الجبهة قد استمعت الى بيان من رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد ومن عضوي الكتلة تمار غوجانسكي وصالح سليم حول آخر المستجدات على الساحة البرلمانية بما في ذلك اقتراح الجبهة بتحويل التصويت على مشروع قانون منع نشاط «م.ت.ف» في القدس الى تصويت حول نزع الثقة عن الحكومة ورسالة اعضاء الجبهة واعضاء الكنيست العرب حول شروطهم للتصويت على ميزانية الدولة.

وشدت سكرتارية الجبهة على ايدي اعضاء كتلة الجبهة البرلمانية وكلفتهم بالتنسيق مع مؤسسات الجبهة بمتابعة موضوع نزع الثقة بشأن القدس وتوطين المتعاونين والتصويت على ميزانية الدولة.

وكان سكرتير الجبهة القطرية محمد بركة قد قدم بيانا شاملا لاجتماع السكرتارية تطرق فيه الى ضرورة الدخول في التفاوض على الحل الدائم مع الفلسطينيين وازالة العراقيل من طريق اجراء الانتخابات للسلطة الوطنية الفلسطينية والى ضرورة تبني حكومة اسرائيل لمبدأ الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل على المسار السوري وذلك مع الاشارة الايجابية الى التقدم في عملية التفاوض الاسرائيلي السوري.

وقال «ان قضية السلام والمساواة والمستقبل الآمن لشعبي هذه البلاد ليست بحاجة الى «ميرتس» يهودي تابع لحزب العمل ولا «لميرتس» عربي مذدنب لحزب العمل.. ان شعار هذه المرحلة يجب ان يكون: تحالف يهودي عربي دمقراطي وسلامي واسع يكون بمثابة قطب ثالث ومتكافئ في مواجهة حزب العمل واليمين في الخارطة السياسية في اسرائيل. واذا تجاوز الجميع الافكار المسبقة والنظرة الضيقة والمتقوقعة فان بناء معسكر السلام والدمقراطية اليهودي العربي يصبح ممكنا ويستطيع ان يحظى بـ (٢٥٪) على الأقل من الخارطة السياسية في اسرائيل ويستطيع ان يكون بارزا في صورة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة».

واضاف: «ان موضوع بحث الخارطة السياسية في اسرائيل والتشكيلات المختلفة يجب ان يخضع لاهتمام كبير وعميق في جلسة خاصة للسكرتارية ولمجلس الجبهة القطرية خلال الاشهر القليلة القادمة».

ثم تطرق بركة الى الاعتراف بقرية عين حوض مهنئا اهلها ونضالهم الطويل ودعا الى الاعتراف بكل القرى غير المعترف بها ثم حيا نضال عشيرة ابو جردود في النقب مؤكدا ان اهل هذه العشيرة يسطرون سابقة رائعة لمجمل نضال الجماهير العربية بعودتهم الى ارضهم والتمسك بها ودعا الى تصعيد التضامن معهم.

وقررت السكرتارية تخصيص جلستها القادمة التي ستنعقد قبل نهاية كانون الثاني القادم لدراسة الخارطة السياسية في اسرائيل، وحيت السكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة احتفاله بعيده الـ - (٧٥) وصحيفة «الاتحاد» في عيدها الخمسين وقيمت التلاحم المبدئي للجبهة التي يشكل الحزب عمودها الفقري. وقررت العودة الى البحث فيما يترتب عن قانون الاحزاب في العلاقة بين الحزب والجبهة وذلك بعد ان ينهي الحزب مداولاته حول الموضوع خلال الشهر القادم.

واكدت السكرتارية على موقف الكتلة في الهستدروت ودورها الريادي في التصدي لاتفاقية حزمة بين اقطاب الاقتصاد الاسرائيلي مشيرة الى الاخطار المترتبة على ذلك لجمهور العاملين والفقراء. كما اقرت السكرتارية طلب النائب صالح سليم الاستقالة من منصبه كنائب رئيس مركز السلطات المحلية العام ودعت الرؤساء الجبهويين الى انتخاب بديل عنه.

استمرار «دراما» اختطاف الطائرة الفرنسية في الجزائر

● مسؤول في الجبهة الاسلامية يدين عملية الاختطاف ● مسؤولون فرنسيون يؤكدون استعداد فرنسا لتحمل مسؤولياتها ●

● الجزائر - الوكالات - واصلت السلطات الجزائرية، طيلة امس، مفاوضاتها مع خاطفي الطائرة الفرنسية الجاثمة على ارض مطار العاصمة، منذ امس الاول السبت، ورفضت الاستجابة لطلبهم بالسماح لهم بالاقلاع الى فرنسا او المانيا.

وكان الخاطفون اطلقوا، امس، سراح ثلاث رهائن اخرى، ليبقى على متن الطائرة (١٦١) شخصا بمن فيهم طاقمها.

وكان دوي الطلقات النارية سمع مساء امس، في محيط الطائرة المختطفة ولم يعرف السبب او النتائج.

واعلنت فرنسا عبر مسؤوليها عن استعدادها لتحمل مسؤولياتها بما فيها السماح للطائرة المختطفة بالهبوط في فرنسا. فيما اعلن عن وضع وحدة فرنسية متخصصة بمكافحة الارهاب في جاهزية قصوى استعدادا لعملية قد تكلف بها لتحرير الرهائن. ولوحظ ان المسؤولين الفرنسيين قطعوا عطلة عيد الميلاد لاجراء اتصالات ومشاورات مكثفة حول التعاطي مع مشكلة الطائرة المختطفة.

ويذكر ان الخاطفين اعلنوا احتجاجهم على الدعم الذي تقدمه فرنسا الى السلطات الجزائرية على مختلف الاصعدة.

وكان انور هدام رئيس الوفد البرلماني للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج دان امس، احتجاز الرهائن. وقال «نحن ندين بصفة قطعية هذا التصرف. ولا نعتقد انه يمكن ان يخدم قضية الشعب الجزائري العادلة».

وفاة طفل من طمرة شرب مادة سامة كانت في سيارة والده

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي - توفي يوم الجمعة الماضي الطفل مهند توفيق عياشي، (٣) سنوات، من بلدة طمرة، نتيجة تسمم اصابه بعد ان شرب من زجاجة (خل مركز) كانت في سيارة والده.

وكان والد الطفل برفقة زوجته وطفليه مهند ومجدي في مصنع معلبات في خليج حيفا. وكان في صندوق السيارة الخلفي عدد من الزجاجات المليئة بالخل المركز وغيرها من زجاجات تحوي مواد سامة. وقام الطفلان بفتح احدى الزجاجات وهي من نوع (الخل المركز) وشربا منها. وشرب الطفل مهند اكثر من اخيه مجدي الأمر الذي ادى الى وفاة مهند على الفور ونقل الطفل مجدي الى مستشفى رمبام في حيفا واجريت له عملية تنظيف امعاء، وحالته الصحية جيدة.

وجرى أمس الأحد تشييع جثمان الطفل مهند الى مثواه الأخير. وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث.

الشبيبة الشيوعية في سخنين توزع الورود على المحتفلين بعيد الميلاد

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام اعضاء وعضوات الشبيبة الشيوعية في سخنين، صباح امس الأحد، بتقديم الورود وبطاقات المعايدة، لأبناء الطائفة المسيحية المحتفلين بعيد الميلاد، وذلك لدى خروجهم من الكنيسة بعد اداء الصلوات.

ولاقت المبادرة الطيبة الأولى من نوعها استحسان المحتفلين الذين اثنوا على اعضاء الشبيبة.

الرئيس عرفات يستقبل وفدا يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الجليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل الرئيس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الأحد وفدا يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابوسنان والجديدة والمكر.

وقدم وفد جبهة ابوسنان الذي ضم اكثر من (٥٠) عضوا شاحنة مؤن غذائية دعما للسلطة الفلسطينية ولتوزيعها على المحتاجين في غزة. وقدم وفد جديدة المكر مساعدة تجسدت بعدة اجهزة حاسوب.

وقد عبر الرئيس عرفات عن بالغ سعادته بلقاء الوفد الذي «يضم كوكبة من ابناء فلسطين الصامدين رغم هول الصعوبات والتحديات التي يواجهونها». وخاطبهم قائلا «أنتم بمثابة البوصلة التي نهتدي بها في الصمود والانغراس في الأرض والتصدي لكل المحاولات التي تحاول ان تنال من هذا الشعب».

واضاف «اننا في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها الشعب الفلسطيني نحتاج الى كل الجهود، وجهودكم بالذات لبناء الوطن والمؤسسات الفلسطينية. وان شاء الله سنصلي جميعا معا في القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين».

وعبر الوفد عن تهانيه للرئيس عرفات بمنحه جائزة نوبل للسلام.

وتحدث د. احمد سعد باسم وفد جبهة ابوسنان. والسيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة المكر، باسم وفد جديدة المكر.

شكرا.. يا شيخ جمال!

● بقلم: نظير مجلي ●



* لوحة لرمز العيد، بابا نويل، وعليها صورة القائد الراحل، توفيق زياد، في مقدمة مسيرة الناصرة * (خاص بـ «الاتحاد»)

● الاحتفالات الشعبية بعيد الميلاد في الناصرة، امس وامس الاول، اعادتنا الى اجواء مدينتنا الحبيبة في انقى عصورها.. وبقدر ما نجحت في غمر قلوب اطفالنا بالفرح والسعادة، تمكنت ايضا من استلال دموع الفرح والتأثر.. التي سالت على وجنات الكثير الكثير من عقلاء هذا البلد.. واستطاعت ان ترسل تيار القشعريرة الى خلايا الاجساد.

نحن، عندما ولدنا، لم يختر احدنا دينه. وداعيكم، نشأ في بيت مسلم وسط بيئة نقية من الطائفية. كان ذلك في احد الاحياء المشهورة في الناصرة، الحي الشرقي. لم يشغل بال احد منا الانتماء الديني، لا في مرحلة الطفولة ولا في سن المراهقة. سموم التعصب الطائفي لم تفلح يوما في خدش الصداقات الحميمة والتآخي الاصيل بين طلاب الصف الواحد في المدرسة او بين معلمي المدرسة الواحدة او بين ركاب سيارة الباص او سكان الحي. وحتى في الاعياد الدينية، كان عندنا العيد عيدين. والاطفال رأوا في كل عيد، في البلد، عيدا للجميع. فعيّدنا الميلاد المجيد والفطر السعيد، الاضحى والفصح، رأس السنة الميلادية ورأس السنة الهجرية.

لم نكن بحاجة الى حديث عن التآخي لان العنصرية كانت خرساء. لم نقم مظاهرات عناق الهلال والصليب، او المسجد والكنيسة، لان الحياة نفسها كانت اكبر مظاهرة عناق.

ودهرت السنون ومرت، وكل محاولات التفرقة التي سعت اليها السلطة، فشلت. الى ان جاء من هم من لدننا يبثون السموم الكريهة. فانتفض اهالي الناصرة يقيمون الاستحكامات الشعبية الوحدوية في مواجهتها.

وما حدث خلال اليومين الماضيين، هو ليس امتدادا للتراث الاخوي والوحدوي في هذه المدينة الحلوة فحسب، بل انه قمة جديدة في هذه المسيرة.. تجلت فيها روح التآخي بأروع صورها، وتقزمت فيها روح الفرقة الى ابأس صورها.

ونبدأ بما حدث يوم الجمعة الاخير، حين اقام المسجد الابيض احتفالا بالميلاد المجيد وخص امامه الشيخ محمد جمال خطبة الجمعة لهذه المناسبة. لقد كانت تلك لفتة شريفة، كلها ايمان واخلاص لمبادىء الدين السمح وقيمه السامية.

وفي الناصرة توجد ثمانية مساجد، اقدمها المسجد الابيض. لكي نكون صرحاء، فان المسجد الابيض هو الوحيد، الذي تعامل مع هذا الموضوع بهذا الشكل الراقي والحضاري والوطني الشريف. ولكي نكون صرحاء اكثر، كان هناك من استغل المناسبة للتحريض الطائفي العنصري.

الانسان الغريب عن الدين يحسب ان الدين الاسلامي دينان، احدهما تجده لدى الشيخ محمد جمال في الجامع الابيض، والثاني تجده لدى الشيخ سعيد في مسجد السلام.. او لدى امثاله من المتمشيخين الجدد. لكن من يعرف دينه جيدا يدرك ان ما فعله الشيخ جمال ورفيقه القيم على المسجد الابيض، السيد عاطف الفاهوم، هو الصحيح.

والى جانب هذا المسجد هناك سرية كشاف، معروفة باسم كشافة الجليل الاسلامية، يقودها مسلمان من مدرسة الشيخ جمال، هما الحاج سمعان ارسلان، والسيد فتحي كامل. اعرفهما من عشرات السنين، عندما كنت شبلا في السرية. واعرف فيهما تلك الخصلة الشريفة في موضوع التآخي. وهي تتطور باستمرار بشكل مثير للاعتزاز. لا تشهد الناصرة حدثا الا وتجد هذه الكشافة الى جانب اخواتها من بقية طوائف المدينة.

وفي مسيرة السبت كان التآخي اكبر واشمل هنا لم يقتصر على الجانب الرسمي والمؤسساتي. هنا شاهدنا شعب الناصرة كله، من جميع الطوائف والحارات، يحتفل بالعيد ويشارك في اناشيده ومسيرته. الاطفال الفرحون.. لم يفرقوا بين انتماء وانتماء، وكانوا بذلك نور المستقبل المشع. ورأيت بين ذويهم نساء محجبات وشيوخا ملتحين مثلما وجدت رجالا ونساء واطفالا.. من جميع المشارب. ومن لم يكتف بهذه الصورة الطبيعية للتآخي وجدنا من يحمل صورا معبرة بشكل آخر.

نموذج مصغر لهذا الحشد الشعبي وجدناه في قاعة الكنيسة، ايضا، حيث اقيم الاحتفال البلدي الرسمي. ومرة اخرى.. قلنسوة المطران قرب عمامة الشيخ وبينهما رئيس البلدية، ونستمع الى الكلمات.. فلا يمر خطاب دون التطرق الى قضية الوحدة والتآخي هذه.

بعد كل ما شاهدنا وسمعنا، لم نفاجأ ونحن نرى دموع التأثر تنهمر من العيون. وسبحنا في افكارنا.. لفهم ما يجري. ونتساءل: **هل هي مظاهرة التآخي الاكبر**.. بسبب غياب فارس هذه المدينة ورسول التآخي والمحبة فيها، توفيق زيّاد؟ **هل هي اشارة له: نحن على طريقك سائرون؟ هل هي صرخة له**: يا ابا الامين، نحن ننفذ وصيتك غير المكتوبة؟..

ام ان توفيق زيّاد لم يمت، ومثلنا الشعبي سبق وقال: «من خلف ما مات»؟!

ماذا اقول لكم.

ان كاتب هذه السطور لم يستخدم يوما ايا من انتماءاته لغرض التعبير عن الرأي او المشاعر. لكن.. هذه المرة.. مضطر.. فعلى الرغم من انني لم اختر انتمائي الديني، الا انني اجد نفسي معتزا بالانتماء الى شيء مما ينتمي اليه الشيخ المسلم، محمد جمال، وامثاله من دعاة التآخي. فالكثير الكثير من شيوخ الاسلام وفقهائه وزعمائه السياسيين، قالوا وفعلوا من الموبقات ما يجعل المسلم يخجل بانتمائه الى نفس الدين الذي يتبجحون به. **لكن الشيخ جمال** وامثاله المذكورين **اعلاه، يجعلونك تعتز بهكذا اسلام، نظيف وطاهر من التعصب والمتعصبين. وتعتز بالناصرة، ويمثلها العليا الساطعة.. وببلديتها التي تحرص على جعل هذه المثل لواءها الذي يرفرف ورئتيها اللتين تتنفس منهما.**

وكل عام وانتم **بألف الف خير**، ومحبة وتآخ.

كلمة الاتحاد

خطف الطائرة!

* في الوقت الذي تخلت فيه كل المنظمات الفدائية في العالم عن اسلوب خطف الطائرات بعد ان تأكد لها ان هذا الاسلوب فاشل ولا يحقق سوى الضرر لصاحبه، يلجأ الاصوليون المتعصبون في الجزائر الى هذا الاسلوب بالذات. وهم بذلك يسيئون لانفسهم ولقضيتهم ولكل ما يمثلونه. واذا كانوا يقدمون على فعلتهم باسم الاسلام، فانهم يؤدون اكبر خدمة لاعدائهم ولاعداء الاسلام.

لقد ذكرت الانباء ان هذه العملية ادت حتى الان الى مقتل تسعة اشخاص، وهم من الابرياء الذين لا علاقة لهم بالحرب الدائرة في الجزائر. وهناك ١٦٠ مسافرا في الطائرة الفرنسية المدنية المخطوفة، هم، ايضا، ابرياء ولا علاقة لهم. ووراء كل منهم شعب باكمله يتعاطف معهم ويكره من يسيء لهم وهذا فضلا عن الرفض العالمي لهذا الاسلوب الارهابي المقيت وغير الانساني.

اذن، واضافة الى الجانب الاجرامي في الموضوع، هناك عمى سياسي وغباء مطبق في مثل هذه العمليات. والسؤال هو: من الذي يقف وراءها؟ وما هو غرضه؟ وهل من يحاسبه على جرائمه؟

السؤال نفسه يطرح ازاء عملية القدس، امس، اذ ارسل شاب ليفجر نفسه ويتسبب في قتل ذاته وقتل عشرات اخرين.. ايضا بحجة خدمة القضية الاسلامية. وقد اوهموه انه بهذه العملية الاجرامية يدخل الجنة مباشرة. وكالعادة، جاء ضحاياه من الابرياء عربا ويهودا.

نحن لا نستخف بالدوافع وراء تجند الشبان الى مثل هذه الاعمال. فالكبت والقمع والارهاب السلطوي، في كل مكان، يخلق جوا رهيبا من الكراهية والاحقاد المتراكمة.. التي تجد من يستغلها ويستثمرها في اهداف اجرامية اخرى.

وكم قلنا ان العنف لا يولد الا العنف.. وان الارهاب لن يولد الا الارهاب.

لكن هذا ليس مبررا لاحد ان يمارس جرائمه ضد الابرياء، ضد الانسانية وضد الدين وضد المنطق. فالجريمة جريمة، مهما تلبس من الثياب وتتزين بالمساحيق. واعداء الجريمة، في كل مكان ومكان، ومن جميع الشعوب والملل والاديان، يجدون انفسهم في خندق واحد. وينبغي ان يرفعوا اصواتهم بلا تردد من اجل تخليص البشرية من الجريمة والمجرمين، والارهاب والارهابيين.

(«الاتحـــــاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥١٢٦.٩٥ و٥١٤٠.٥ ٤/٥١٤٠.٥ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٤/٩٩١٥٥٥٤.)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

مسيرتا عيد الميلاد في الناصرة وكفركنا تجريان في جو من التآخي

● سرايا الكشافة الاسلامية تشارك في الاحتفالات ●



● من مسيرة الناصرة ●

● من مسيرة كفركنا ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – .. وانطلق قطار السلام، في مدينة السلام، ليعلن عن افتتاح المسيرة الشعبية لاحتفالات اعياد الميلاد المجيدة في الناصرة تتقدمه لوحة ضخمة لرمز العيد، بابا نويل، وعليها صورة القائد الفقيد، توفيق زيّاد، الذي لم يتخلف يوما عن مشاركة ابناء مدينته في مثل هذه الاحتفالات.

وكانت المسيرة، فاتحة الاحتفالات في المدينة خلال ايام العيد، قد حولت الشارع الرئيسي في المدينة لمدة اربع ساعات الى كرنفال بهيج بمشاركة آلاف الاطفال وذويهم واعضاء السرايا الكشفية ونوادي ومدارس المدينة.

وتصدرت المسيرة سرية كشافة الصداقة التي حملت عشرات الاطفال داخل قطار «السلام»، ومن ثم، سيارة وزارة السياحة التي حملت البالونات معلنة عن «سيارة سنة سياحة السلام» وشارك ايضا: ★ نادي عائلة البشارة للاتين ونادي العائلة المسيحي وسرية كشافة الارز المارونية ومدرسة راهبات المخلص وفرقة شباب شوتشتات ومدرسة المسيح الانجيلية وسرية كشافة الجليل الاسلامية ومدرسة راهبات السالزيان ومدرسة دون بوسكو وسيارة نادي الروتاراكت وحركة الرجاء وسرية كشافة البشارة للاتين وراهبات الفرانسيسكان وزهيرات مار فرنسيس ومدرسة تيراسنطة وسرية كشافة يسوع الناصري الارثوذكسية والمدرسة المعمدانية ومدرسة راهبات الفرنسيسكان – كفركنا والشبيبة الارثوذكسية.

وشارك في المسيرة رجال دين من مختلف الطوائف المسيحية ووفد من بلدية الناصرة، ضم القائم بأعمال رئيس البلدية، دخيل حامد ونائب الرئيس، سهيل دياب وسكرتير عام البلدية عبد الله جبران، وعددا من اعضاء البلدية ومدير مكتب السياحة في الشمال انطوان شاهين وشخصيات من المدينة.

● مسيرة كفركنا ●

وفي جو من البهجة والفرح اقيمت مسيرة احتفالية كبرى بمناسبة عيد الميلاد وعيد رأس السنة في كفركنا شارك فيها المئات من اهالي القرية تحولت الى كرنفال بهيج. واخترقت المسيرة شوارع القرية، على انغام كشافة فرقة قانا الجليل والفرق الكشفية للمدارس.. وانتهت في ساحة مدرسة الفرنسيسكان – الراهبات في القرية بكلمات قصيرة شارك فيها الاب مارون راعي الطائفة الكاثوليكية والمربي يوسف مطر، وواصل طه رئيس المجلس المحلي الذي قال: ان مثل هذه المسيرة التي اقيمت اليوم ستظل تقليدا في كفركنا فنحن نعتبر ان اعياد اخوتنا المسيحيين اعيادنا. وستظل هذه الاعياد رمزا لمحبتنا لبعضنا ورمزا لوحدة شعبنا..

وساهم في تحضير المسيرة المجلس المحلي الذي قام ايضا بتزيين القرية وانارتها احتفالا بقدوم الاعياد المجيدة...

المسلمون يشكلون ٢٣,٢٪ من تعداد سكان العالم

● جدة – الوكالات – ذكرت منظمة المؤتمر الاسلامي ان عدد المسلمين في العالم يبلغ حاليا مليارا ومئتي مليون شخص اي ما يوازي ٢٣.٢ بالمئة من سكان العالم الذين قدرتهم المنظمة بخمسة مليارات نسمة.

واوضحت المنظمة في تقريرها، الذي نقلته وكالة الانباء الاسلامية، امس الاحد، ان حوالي ٣٨٩ مليون مسلم يعيشون «كجماعات مسلمة في دول غير عضوة في منظمة المؤتمر الاسلامي».

واضافت ان عدد سكان العالم في العام الفين سيبلغ ستة مليارات نسمة اذا استمرت معدلات النمو السكاني على حالها وسيبلغ عدد المسلمين ١.٦١١ مليار نسمة بحيث يشكلون نسبة ٢٦.٨٥ بالمئة من سكان العالم.

واوضحت ان عدد افراد الجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير العضوة في المنظمة سيشهد زيادات وسيصل الى حوالي نصف مليار نسمة.

مصر تدعو اليونيسكو للمشاركة في حل مشكلة الطريق المهدد لاهرامات الجيزة

● القاهرة – الوكالات – اعلن وزير الثقافة المصري، فاروق حسني، ان مصر ستطلب من منظمة اليونيسكو ترشيح خبراء دوليين لمساعدتها في حل مشكلة الطريق الدائري الذي يهدد منطقة اهرامات الجيزة.

وقال الوزير في تصريح نشرته صحيفة «الاخبار» امس الاحد، انه سيبعث رسالة الى مدير اليونيسكو، فيديريكو مايور، لطلب ترشيح خبراء دوليين في تخطيط المدن القديمة والآثار ليشتركوا مع خبراء التخطيط والآثار المصريين في حل مشكلة الطريق الدائري الذي يمر بجوار الاهرامات.

ويمر الطريق وفق المشروع الحالي على بعد ٢.٥ كم من اهرامات الجيزة الثلاثة ويقسم موقع الاهرامات الاثري الى نصفين. وتدخلت اليونيسكو اخيرا محذرة من مخاطر الطريق وهدد احد خبرائها، سعيد ذو الفقار، بوضع «الاهرامات على قائمة المواقع المهددة» ومن ثم شطبها من «قائمة التراث العالمي».

وعلى الاثر قررت لجنة حكومية في منتصف الشهر الحالي تغيير مسار الطريق وازاحته بين كيلومترين الى اربعة كيلومترات جنوبا لكن ذلك لم يحل المشكلة لان الطريق بقيت داخل منطقة الاهرامات.

وقررت لجنة مختصة من الامم المتحدة في ١٨ كانون الاول الحالي عدم ازالة الاهرامات من قائمة التراث العالمي التي وضعتها اليونيسكو بعد ان تلقت تأكيدات بأن الطريق الذي يجري بناؤه جنوب القاهرة لن يهدد المقابر الفرعونية.

رجل مغربي مصاب بالشلل يقوم بجولة حول العالم على دراجة!

● بيروت – بدأ رجل مغربي مصاب بالشلل ويقوم بجولة حول العالم على دراجة المرحلة الاسيوية من رحلته من بيروت، امس الاحد.

وكان ادريس القادري، ٣٧ عاما، الموظف في وزارة السياحة المغربية بدأ جولته التي ستقوده الى القارات الخمس وتنتهي في كندا في العام ٢٠٠٤، انطلاقا من الرباط في ٢٣ ايار الماضي.

وقد قطع بدراجته حتى الان مسافة عشرة آلاف كليومتر عبر اسبانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا والدنمارك والنرويج والسويد وفنلندا ومدينة سان بطرسبورغ وموسكو وبرلين وايطاليا واليونان.

وقال انه يتبقى عليه ان يجتاز الشرق الاوسط والشرق الاقصى واستراليا ويتوقع ان ينهي المرحلة الاولى من جولته بالرجوع الى الرباط عبر شمال افريقيا في آب ١٩٩٥.

ويبدأ بعد ذلك المرحلة الثانية من الجولة في افريقيا ويتبعها بأمريكا اللاتينية واخيرا في امريكا الشمالية.

وتقدر تكاليف هذه الجولة حول العالم بحوالي مائة الف دولار. وقال ادريس القادري «اتلقى دعما رائعا في اي مكان امر فيه. احصل على هبات من البلديات ومن مراكز المعاقين ومن اناس التقيهم على الطريق. كما احصل على مساعدات عينية من نوع بطاقات العبور على البواخر. وفي هولندا، بلد الدراجات، قدمت لي الجالية المغربية دراجة مجهزة».

ويتحاشى ادريس القادري في جولته المرور من البلدان التي تشهد حروبا وهو يسعى فقط الى تحسين ظروف عيش المعاقين وخاصة الاطفال. وختم قائلا «في كل بلد ازوره اريد ان التقي بأمثالي المعاقين لاشجعهم واقول لهم ان لديهم القدرة على رفع تحدي القوة الجسدية التي تنقصهم».

كشافة الجليل الاسلامية شاركت في المهرجان الفني الملتزم!



● في الصورة اعضاء فرقة القرب التابعة لكشافة الجليل الاسلامية في الناصرة، التي شاركت في المهرجان الفني الملتزم لدعم معتقلي الشبيبة الشيوعية. وقد سقط سهوا، اسم الكشافة في الخبر الذي نشر في عدد يوم الجمعة، حول الموضوع، ورئيسها الحاج سمعان ارسلان الذي قدم تحية في المهرجان.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

افتتاح اول مطعم في الشرق الاوسط نادلوه من «الصم والبكم»

● التحادث بالاصابع والطلبيات بالصور ●

● القاهرة - الوكالات - افتتح اول مطعم في الشرق الاوسط يعمل فيه «الصم والبكم» هذا الاسبوع في القاهرة ويشهد اقبالا كثيفا.

وفتح خالد الباب مبتسما رافعا اصبعي الخنصر والسبابة. وقال علي سرحان مدير سلسلة «كانتاكي فرايد تشيكن»، التي كانت وراء هذا المشروع، ان «هذه الحركة تعني اننا نحبكم في لغة البكم والصم».

وسرحان (٢٨ عاما) هو الوحيد في مطعم المأكولات السريعة الذي يتكلم. واضاف «حين تم اختياري لفتح اول مطعم من نوعه في الشرق الاوسط وفي افريقيا اردت ان اقبل التحدي وان اجعل من زملائي الذين لا يتكلمون ولا يسمعون انجح من الذين يتكلمون ويسمعون».

وفي هذا المطعم الذي يعمل فيه ٣٠ من الصم والبكم، بينهم اربع نساء، تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاما علقت «ابجدية» اشارات اليد على الحائط ويكفي ان يضع المستهلك اصبعه على صورة الصحن اليومي والمشروب ليسجل الطلب.

وتابع سرحان ان «يعمل الصم والبكم في مجال تعتبر فيه الضيافة والترحيب اساسيين هو بالتأكيد اصعب للذي لا يملك كامل وسائل الاتصال».

ولتسهيل العمل اقيمت في المطعم تجهيزات خاصة. فكل الاشارات السمعية الموجودة في المطاعم الاخرى من السلسلة نفسها استبدلت باشارات ضوئية.

واكد انه تعلم لغة موظفيه خلال شهرين. وتابع «لقد اتبعت الوسيلة نفسها لتعلم لغة اجنبية. لقد انتقلت الى بلاد الصمت».

وقال سرحان «لقد بقيت وحدي معهم اقوم باشارات ويصححون لي اخطائي. كنا نتحدث عن كرة القدم والازياء او السياسة. كنت اكرر «الكلمات» الجديدة امام المرآة واعتبرني اصدقائي مجنونا».

وتابع «ارفض صفة المعاق الواردة في شهاداتهم الدراسية. حين عشت وعملت معهم تحققت من انهم ليسوا كذلك. كل منهم يقوم بعمله بالتمام والكمال».

وكشف ان «فكرة خدمة اشخاص آخرين جعلتهم عصبيين لكن بعد اربعة اشهر من التدريب وشهرين من العمل فوجئت عائلاتهم بالتغير الذي طرأ على شخصيتهم».

واكدت هدى عبد المنعم (١٨ عاما) الموظفة في المطعم «اني مسرورة جدا للعمل هنا». واضافت «قبل ذلك لم اكن اعمل شيئا. بعد ثلاث سنوات من نيلي الشهادة في مدرسة الصم والبكم بقيت عاما في المنزل من دون عمل. كنت اتعلم الخياطة لامضي الوقت».

واعرب الزبائن من جهتهم عن ترحيبهم بـ «هذه التجربة».

وقالت هدى الاغاني، الاستاذة في جامعة القاهرة، «منذ الافتتاح نأتي فقط الى هنا». وتابعت ان «الاطفال يعشقون هذا المكان لان الموظفين لطيفون معهم».

اما الاجانب فيتدفقون بأعداد كبيرة. وقال خوان كاستروبرا، وهو اسباني يعيش في القاهرة منذ عام، «بالنسبة لنا انها نعمة. اننا لا نتكلم العربية واشارات اليد هي لغة دولية».

■ القاهرة:

ارتداء بدلة رقص «مخلة بالآداب» تكلف ١٥ يوما في السجن

● القاهرة - اصدرت محكمة بولاق غربي القاهرة حكما بسجن راقصة لخمسة عشر يوما لانها كانت ترتدي بدلة رقص «مخلة بالآداب».

وقالت صحيفة «اخبار اليوم» المصرية التي نقلت النبأ ان ضابط الآداب حرر محضرا للراقصة الشابة وعمرها ٢٧ عاما لانه وجدها ترقص «مرتدية بدلة رقص فاضحة وتأتي بأفعال منافية للآداب امام رواد ملهى ليلي».

وقد وضعت وزارة الثقافة المصرية مواصفات خاصة لبدلة الرقص لا بد ان تحترم وتنفذ فاذا خالفتها الراقصة تكون ارتكبت احدى المخالفات الواردة في قانون الآداب. وتقضي هذه المواصفات بأن «تغطي بدلة الرقص النهدين والسرة وما تحتها» كما تفرض على الراقصة الامتناع عن «اداء حركات مثيرة للغرائز الجنسية».

واضافت الصحيفة ان المتهمة «احيلت لمحاكمة عاجلة» فقضت المحكمة ببراءتها لكن النيابة العامة استأنفت الحكم فقضت محكمة الاستئناف بحبس الراقصة ١٥ يوما.

■ كوريا الجنوبية:

«بابا نويل» يجتاح آلات الكمبيوتر

● سيئول - الوكالات - افادت الصحف، امس الاحد، ان كمبيوترات شركات استثمار عديدة في كوريا الجنوبية تلقت زيارة من «بابا نويل» الذي ترك على شاشات المتعاملين في البورصة عبارة «ميلاد سعيد» مرفقة بلحن خاص بالعيد.

وقد اصيبت اجهزة الكمبيوتر في كوريا الجنوبية بالفيروس المعلوماتي الذي كان اصاب كمبيوترات الولايات المتحدة قبل بضع سنوات. وتوقفت هذه الاجهزة طوال ساعات عن الاستجابة لاي امر من المتعاملين الذين كانوا يصطدمون في كل مرة على شاشاتهم بعبارة «ميلاد سعيد» وباللحن ذاته.

وقام مهندسو كمبيوتر باعادة تشغيل الكمبيوترات بعد ان عولجت ذاكراتها الدائمة ببرنامج معلوماتي معاد للفيروسات.

ويؤكد الاخصائيون ان فيروس «بابا نويل» ليس خطرا خلافا لفيروسي «الجمعة ١٣» و«ميخائيل انجلو» اللذين يدمران المعطيات المخزنة في ذاكرات الاجهزة الدائمة. اما كل ما يفعله «بابا نويل» فهو تعطيل الآلات.

■ كندا:

رجل غط بالنوم فوق السكة الحديدية ولم يوقظه مرور القطار فوقه!

● كالغاري (كندا) - «و.ص.ف» علم من مصدر في الشرطة في كالغاري (البرتا، غربي كندا) ان رجلا كان ينام على سكة الحديد غضب غضبا شديدا لان الشرطة ايقظته حين سحبته سالما معافى من تحت عربة قطار كان توقف لتوه.

ولم يصب الرجل بأي اذى. وظل غارقا في نوم عميق على سكة الحديد في احدى المحطات علما بأن قطارا للبضائع دخل المحطة وانهى رحلته فوقه تماما.

وقال مفوض الشرطة مارف هروود ان الميكانيكي العامل في القطار لاحظ أن احدا يتمدد على السكة «فاستخدم المكابح بكل ما اوتي من قوة. غير ان الرجل ظل نائما نوما عميقا تحت عربة القطار الثانية».

كان الرجل ثملا بعض الشيء. وانهى نهاره في سجن الشرطة لكي يسترجع وعيه. واعتبر مفوض الشرطة انه «يتمتع بحظ هائل».

■ لندن:

اكتشاف جزء من انجيل القديس متى قد يعود الى عهد المسيح!

● لندن - «و.ص.ف» - اعلنت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية ان خبيرا حدد تاريخ مخطوطة موجودة في مكتبة جامعة اوكسفورد بأنه يعود الى عهد المسيح.

ونقلت الصحيفة عن كارستين ثييدي وهو خبير الماني في دراسة المخطوطات قوله ان هذه المخطوطة من ثلاث قطع تعتبر اقدم وثيقة من العهد الجديد وهي جزء من انجيل القديس متى وتعود الى النصف الاول من القرن الاول.

وكان تاريخ الوثيقة الموجودة في مكتبة «ماغدالين كوليدج» في الجامعة منذ العام ١٩٠١ حدد في وقت سابق في نهاية القرن الثاني.

وقال الخبير ان هذا الاكتشاف يدفع الى الاعتقاد بأن متى دون رسالته المتعلقة بحياة المسيح بعد جيل فقط من العهد الذي صلب فيه.

هل يمكن الخروج من حلقة العنف المفرغة؟

● بقلم: الياس جبور جبور ●

ان جريمة قتل الفتاة اليهودية في العفولة هزت من الاعماق كل من تجيش في صدره مشاعر انسانية بدون استثناء، ولا يمكن ان يقبل بها اي انسان عاقل كائنا من كان، ومما يحز في النفس ان هذه ليست اول جريمة نكراء تحدث في بلادنا بالذات وفي العفولة بشكل خاص، هذه المدينة التي عرفت تعايشا عربيا يهوديا وسبق ان سال فيها الدم العربي واليهودي معا، ولكنها مع عميق الاسف والاسى لن تكون الجريمة الاخيرة.

كما ان لهذه الجريمة بعدا اخر اضافة الى البعد الانساني والاخلاقي فهي تتنافى وتقاليدنا العربية الاصيلة التي تنادي بعدم التعرض للمرأة حتى في حالة الحرب، وتاريخنا المجيد مليء بحوادث البطولة والشهامة دفاعا عن المرأة وحمايتها، ولعل حادثة استشهاد رجل عربي في يافا قبل مدة وجيزة دفع حياته ثمنا لحماية فتاة يهودية وانقاذها من القتل لدليل على ذلك. ان هذه البلاد المقدسة والتعيسة في نفس الوقت، شهدت ولا تزال تشهد حتى اليوم وعلى مدى قرن من الزمان احداثا دامية تقشعر لها الابدان وتتفطر لها القلوب اسى وحسرة.

ان مثل هذه المآسي التي تنزل بنا تصيب الشعبين العربي واليهودي على السواء! ان الضحايا البريئة تقع من كلا الجانبين، وعلى التوالي، اليوم في العفولة وغدا في جنين وبعد غد في تل ابيب او في الخليل. وكل انسان عاقل يدرك ان مثل هذه الاعمال البشعة لن تحل مشكلتنا بل على العكس سوف تزيدها تعقيدا.

ان كل الحروب التي شهدتها المنطقة وكل الاف الضحايا البريئة التي سقطت على مذبح الشهوات والاطماع لم تجلب لنا سوى الخراب والدمار والهلاك، وهذه الانفس البريئة التي ازهقت ولا تزال تزهق لم تكن الا وقودا لنار الحقد والكراهية تغذيها وتجعلها تطلب المزيد، وان سقوط الفتاة اليهودية في العفولة ما هو الا حلقة من هذه السلسلة الرهيبة من شأنها ان تشعل نار الانتقام المشتعلة اصلا في نفوس العنصريين والمهووسين وتعطي المتعطشين للقتل وسفك الدماء المبررات لتنفيذ مبتغاهم الا وهو المزيد من القتل وسفك الدماء.

ان المعادلة التي تقول بأن القتل الاول يجلب القتل الثاني والعنف الاول يولد العنف المضاد والحرب تخلق الحرب لا السلام، اصبحت من البديهيات في عالمنا هذا ولا تحتاج الى المزيد من البراهين. ان هذه المعادلة الرهيبة تتكرر يوميا امام اعيننا ومشاهدها لا تزال ماثلة للعيان في كل زمان ومكان، ومع ذلك نعود اليها باستمرار وبشكل اشد قساوة وضراوة من الشكل الذي سبقه. ان العالمين ببواطن الامور يعلمون حق العلم ان قتل طفل فلسطيني في مخيمات اللاجئين في لبنان او في مدن وقرى الضفة والقطاع خطأ شنيع، يخلق في نفوس اهله وذويه الشعور بالالم والحزن والمرارة. انهم يعرفون حق المعرفة مقدار الالم الانساني الذي يخلقه فقدان فلذات الاكباد في نفوس الاباء والامهات. نعم انهم يعرفون هذا واكثر من هذا، وانه بالتالي سيؤدي الى رد فعل تمشيا مع النظرية الفيزيائية التي تقول بأن لكل فعل رد فعل مساويا له ومضادا في الاتجاه. انهم ليسوا بحاجة لمن يقول لهم هذا الكلام لانهم هم بدورهم آباء وامهات لهم بنين وبنات ويعرفون كما يعرف غيرهم محبة الام لابنائها.

ويبقى السؤال الابدي الذي يحيرنا كما حير الذين من قبلنا يبحث عن جواب: اذن لماذا لا يتعظ الانسان ويمتنع عن ارتكاب هذه الجرائم والمحرمات وقد جاءت كل الكتب السماوية والرسل والانبياء، لتأمرنا بالمعروف وتنهانا عن ذلك؟

في الحقيقة ان معظم الشعوب تحب السلام، تنشده وتنادي به والناس بأكثريتهم طيبون وخيرون يطلبون الخير لانفسهم ولغيرهم ولكن المشكلة تكمن بأكثرها في ذلك النفر من المتنفذين المتعطشين للحكم يفعلون ذلك كي يبسطوا سلطانهم ونفوذهم على الاخرين ويسير الناس البسطاء من ورائهم كالقطيع. ان مشكلتنا في هذه الايام تتعلق بذلك النفر من الساسة، وخصوصا العسكريين منهم، الذين يؤمنون بالقوة كوسيلة وحيدة لحل المشاكل ولا يريدون ان يعرفوا بأن القوة لم تنجح عبر الاف السنين بحل الخلافات والنزاعات في العالم وفي بعض الحالات ادت الى نتائج عكسية فزادتها حدة وشدة، والبراهين على ذلك لا تعد ولا تحصى.

ها هي ايرلندا تعود الى جادة الصواب وها هو لبنان يسترد عافيته بعد ان اهلكته وانهكته الحرب الاهلية وها هي جنوب افريقيا عرفت اخيرا ان لا طريق امامها سوى طريق التعايش السلمي المبني على احترام حقوق الغير.

وانتهت الحروب في كوريا وفيتنام والجزائر بتوقيع اتفاقيات سلام كما انتهت من قبلها الحربان العالميتان الاولى والثانية وخسر العراق كل مكاسبه من حربه مع ايران رغم انه خرج منها منتصرا ولكن ومع الاسف الشديد لم تنته كل هذه الحروب الا بعد ان الحقت الدمار الشامل ببلادها وشعوبها التي لا تزال تعاني حتى اليوم من هذا النزيف وبعضها لا يزال يدفع الثمن غاليا حتى يومنا هذا.

وليس امام البوسنة الان والشرق الاوسط وارمينيا واذربيجان والسودان وافغانستان وباقي دول النزاع والصراع في العالم الا ان تلحق بركب اولئك الذين سبقوها وابرام معاهدات السلام، قبل ان تستنفد هذه الدول كل قواها.

اقول هذا لكي اخلص الى مقولة حق تتطلب منا الكثير من الجرأة والشجاعة، نقولها من القلب وبكل اخلاص ومن اجل مصلحة شعبينا: لا يمكن وضع حد لهذا العنف المتزايد ووقف نزيف الدم هذا دون ان نضع حدا لاسبابه ومسبباته، ولا بد ان نقولها وبكل صراحة: ان سياسة الاحتلال والاضطهاد وكبت الحريات والتحكم بمصير الشعب الفلسطيني هي الاسباب الرئيسية التي ادت وستؤدي الى اعمال القتل والقتل المضاد، وان اولئك الذين يعتقدون بأن القوة العسكرية بامكانها ان توفر الامن للمواطنين يخطئون خطأ شديدا.

ان السلام، والسلام وحده وليس غيره، كفيل بأن يجلب لنا الامن والاستقرار والرخاء والازدهار والا، فسنبقى نذرف الدموع ونحصد الالام ونجني الدمار. ويجب ان يعلم الجميع ان احتلال شعب لشعب اخر له ثمن باهظ وللاسف الشديد عليه ان يدفعه ان عاجلا او اجلا، ولقد تحلى السيد رابين، رئيس الوزارة الاسرائيلية بالشجاعة الفائقة عندما اعترف بذلك علنا... ويا حبذا لو يطبق كلامه هذا على ارض الواقع. كم نتمنى ان لا تكون هناك حاجة بعد لدفع مثل هذا الثمن، وكم نرجو ان يعفو الله عن هؤلاء الاطفال والمواطنين الابرياء، ويدفع عنهم كل شر واذى وان يشمل الجميع بعطفه ورحمته حتى يعبر عنا هذا الكابوس الرهيب الذي يقض مضاجعنا جميعا من امهات وآباء واخوة واخوات، يهودا وعربا.

اقول هذا املا بمنع وقوع الضحية البشرية القادمة، يهودية كانت ام عربية، فهل من سميع وهل من مجيب؟!

(شفاعمرو)

«الطمع القومي»

● بقلم: علي عاشور ●

● «الطمع القومي» هو، تماما، مثل الطمع الفردي، عاقبته وخيمة، ورحم الله البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، الذي حذّر، بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ مباشرة، من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ودعا الى الخروج منها حالا وباسرع وقت وقال: كلما اسرعت اسرائيل في الخروج من هذه الأراضي، كان ذلك افضل لها وللعرب وللعالم اجمع.

وتثبت الأيام ان هذا الرجل – ليبوفيتش – كاد يكون نبيا!

فاسرائيل التي قامت بعد حرب الـ ١٩٤٨، على ارض تزيد كثيرا عن الأرض التي خصصتها لها الأمم المتحدة، بموجب قرار التقسيم (نوفمبر ١٩٤٧) دفعها «طمعها القومي»، بعد انتصارها في حرب حزيران ١٩٦٧، الى التشبث، بأسنانها، بكل الأرض الفلسطينية التي احتلتها في تلك الحرب، بمختلف الحجج، تارة باسم الأمن وتارة باسم التوراة «وارض الميعاد». وقد نشرت في كل ناحية منها المستوطنات من اجل عرقلة كل محاولة لاعادتها الى اصحابها الشرعيين (الشعب العربي الفلسطيني).

وان ننس، لا ننس كيف كانت المرحومة غولدة مئير تتساءل «بسذاجة»: «أين هو، الشعب الفلسطيني»؟!

واليوم وبعد ان اثبت الشعب الفلسطيني انه موجود، بالقلم والسيف والحجر، وخرج من كل المجازر – اليهودية والعربية – التي تعرض لها ماردا جبارا – حافيا عاريا منفوش الشعر – وراح يعمل من اجل ان يعيش في سلام في دولة مستقلة على ترابه الوطني، تسنده الشرعية الدولية «واتفاقية اوسلو»، انتاب حكام اسرائيل الفزع واصابهم الارتباك ولم يعودوا يعرفون ماذا يفعلون!

«كل الطرق – كما اخذوا يرون بأم اعينهم – تؤدي الى الطاحون»، اي كلها (الطرق) تؤدي الى تحقيق المطلب الفلسطيني العادل وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وسيرون ان عاجلا او آجلا ان «الدولة الفلسطينية المستقلة» هي افضل الحلول بالنسبة لدولة اسرائيل وكيانها ومستقبلها بوصفها «دولة للشعب اليهودي».

فعندما قامت اسرائيل في العام ١٩٤٨ شرد معظم سكانها العرب ولم يبق منهم سوى ١٤٠ الف نسمة معظمهم من الجليل الغربي، الذي كان من المفروض ان يكون جزءا من الدولة الفلسطينية وضمته اسرائيل اليها، والذي كان يقول عنه المرحوم موشي شاريت انه – اي الجليل الغربي – «امانة في اعناقنا»!

فكم اصبح عددهم الأن؟ انه يزيد عن عدد سكان دولة قبرص بيونانها واتراكها.

وبسبب «الطمع القومي الاسرائيلي» راح حكام اسرائيل يعملون على ضم المزيد والمزيد من اراضي جيرانهم الفلسطينيين، ولم يكتفوا بالاراضي التي يحتلها المستوطنون، انما راحوا يعملون على توسيع «القدس الموحدة» بضم العديد من القرى والاراضي العربية المجاورة لها، حتى لتكاد «القدس الموحدة» هذه تبتلع اليوم الضفة الغربية بأسرها – متناسين او غير متناسين ان في داخلها – على الرغم من كل المواقع والعراقيل التي وضعوها – اكثر من ١٦٠ الف فلسطيني، ولا ادري كم سيصبح عددهم بعد نصف قرن مثلا!

وكما كتبت الصحف، يتسابق الأن الالاف من سكان القدس العرب للحصول على جواز السفر والمواطنة الاسرائيلية – لا هروبا من فلسطينيتهم او لأنهم «يتأسرلون» كما يتصور البعض، وليس من اجل تقويض «دولة الشعب اليهودي» من الداخل، كما يمكن ان تتوهم بعض العقول المريضة وانما – لحين التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول قضية القدس – للاستفادة من كثير من الحقوق التي يتمتع بها حامل الجنسية الاسرائيلية. وانا واثق ان اسرائيل لن تفرض عليهم ان يبقوا على جنسيتهم الاسرائيلية اذا هم قرروا التخلي عنها في يوم من الأيام.

والأن يتوجب على حكام اسرائيل، حسب «اتفاق المبادئ» ان يحلّوا، سلميا، مشكلة علاقاتهم مع جيرانهم الفلسطينيين الموجودين في الضفة الغربية وقطاع غزة – هذه المشكلة التي خلقوها، هم بأنفسهم، باحتلالهم الارض الفلسطينية وبمستوطناتهم التي اقاموها عليها – اي بسبب «طمعهم القومي»!

وحسب «اتفاق المبادئ»، كما هو معروف، فان «الحلّ» الترانسفيري غير وارد بالمرة. واكثر من ذلك يتوجب على اسرائيل – بموجب هذا الاتفاق – وقبل ذلك بموجب اتفاق كامب ديفيد – ان تعيد اكثر من مليون فلسطيني شردتهم حرب الـ ١٩٦٧ الى الضفة والقطاع.

وليصدقني حكام اسرائيل ان مصلحة اسرائيل نفسها بوصفها «دولة للشعب اليهودي» تستدعي التخلص من «الطمع القومي» واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانبها. فلاسرائيل ما يكفي ويزيد من الأرض.

ويا حسرتي على الدولة الفلسطينية، وخاصة على قطاع غزة، كيف ستجد ما يكفي سكانها من الارض!؟

ولم تكن التوبة توبة نصوحا

● بقلم: عبد المجيد حمدان ●



واذن، وكما قلنا، تصاعدت التجاوزات والتعديات دون ان تلقى من يقف في وجهها، كي يردعها، او يحاول الحد منها. وعلى عكس ما امل الشعب فقد ظهر ما بدا وكأنه نوع من المباراة، او السباق، بين بعض الفصائل، في ميادين التعديات والتجاوزات التي ظهرت، وفي ابتكار الجديد منها.

ولقد بلغت انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني، باليد الفلسطينية، اوجها، بتصاعد اعمال القتل والتعذيب، والتي وقعت تحت غطاء ما صار يعرف باسم عملية تصفية الحساب مع العملاء والمتعاونين.

بداية لا بد من الاعتراف بحقيقة ان عملية تصفية الحساب مع العملاء والمتعاونين لاقت تجاوبا وتعاطفا شعبيا واسعا وعميقا في آن واحد. فالعملاء والمتعاونون، وهم بالاساس افراد ساقطون اخلاقيا واجتماعيا وانسانيا، اصطادتهم اجهزة الاحتلال الاسرائيلية من بين حثالات ونفايات المجتمع الفلسطيني، لم يتورعوا، وطوال سنوات عمر الاحتلال البغيض، عن الحاق كل اشكال الاذى بأبناء شعبهم، وبأمر من اسيادهم، وعن ارتكاب احط وابشع الجرائم بحق شعبهم وقضيته، لا لشيء، الا لاثبات اخلاصهم لهؤلاء الاسياد.

وبسبب ذلك الحجم الهائل من الضرر والاذى، وبسبب كل ذلك الكم الضخم من الجرائم وتنوعها واتساع ميادينها، تراكم غضب، فكراهية، فحقد شعبي غير محدود، على تلك الحثالات والنفايات البشرية. وانتظر الشعب بفارغ الصبر اقتلاع هذه الشوكة اللعينة من عينه واستئصال هذا الورم الخبيث من احشائه.

لقد ساد في الارض المحتلة مناخ، وما زال ذلك قائما حتى الان، جعل من مجرد مرور خاطرة عابرة على الذهن، وحتى عند الاكثر رهافة في الحس من بين المثقفين ودعاة حقوق الانسان، بالتصدي لاي انتهاك لحقوق العميل كانسان، شيئا يحط من قدر المرء امام نفسه، ويمس كرامته بجرح عميق. واذن فلقد كان المجتمع الفلسطيني جاهزا بل مهيأ للقبول باستخدام اي اسلوب، اية وسيلة يوصل استخدامها لاثبات جرم العميل والمتعاون، وبالتالي باي عقاب يوقع عليه، مهما كان هذا العقاب وحشيا وبربريا، لانه كان يساعد في اشفاء، او اطفاء، ولو بعض الغليل عند الجمهور، جراء ما الحقه به ذلك العميل او المتعاون من اهانة، من الم، من ضرر، ومن اذى.. وكعقاب يستحقه على الجرائم الكثر التي اقترفها.

لكن الامور لم تقف عند حد عقاب العميل والمتعاون. وبرزت القاعدة المعروفة صارخة: التجاوز يولد التجاوز. وهذا التوالد او التكاثر لا يقف عند حد او حدود معينة، بل يستمر ان اغتصاب حقوق مجموعة من الناس يفتح الشهية لاغتصاب حقوق مجموعات ومجموعات، حتى تصل الى كل الشعب. وبالفعل تدحرجت الامور تماما مثل كرة الثلج الصغيرة التي بدأت رحلتها من رأس الجبل.. وكان الجبل الفلسطيني شاهقا وصار حجم كرة الثلج هائلا في ضخامته.

وبغية الوصول لتفهم افضل لرحلة كرة الثلج وتدحرجها، والتي بدأت تحت غطاء عملية تصفية الحساب مع العملاء والمتعاونين، استسمحكم بعودة قصيرة للوراء.

في بداية الانتفاضة، كما هو معروف، انهار جهاز العملاء والمتعاونين، مثله مثل اجهزة الادارة المدنية الاخرى، وفي اشهر الانتفاضة الاولى توارى العملاء، وكأن الارض انشقت وابتلعتهم، او كالملح ذابوا فيها. عتاة المجرمين منهم انتقلوا للعيش داخل اسرائيل مكررين، وكأن التاريخ يعيد نفسه، قصة راحاب الزانية كما اوردتها التوراة. واخرون انتقلوا للعيش في معسكرات للجيش الاسرائيلي، مثل معسكر فحمة الواقع على طريق نابلس جنين. اما الاخرون فقد اعربوا عن نيتهم اعلان الندم فالتوبة وعن استعدادهم للتكفير عن خياناتهم، وبالتالي مستأذنين بالرجوع الى صفوف شعبهم.

الكل يتذكر، ولا شك، المناقشات والحوارات، التي دارت انذاك بين الجمهور والحركة الوطنية، وبين اطراف الحركة الوطنية ذاتها، حول انسب السبل للتعامل مع مسألة توبة العملاء والمتعاونين. فلقد انفتحت امام الحركة الوطنية الابواب للوقوف على كل خفايا هذا الجهاز المجرم، وبالتالي سد الطريق امام احتمالات عودته من جديد، وفي ظروف اخرى، او على الاقل جعل ترميم هذا الجهاز مرة اخرى امرا شاقا وفي غاية الصعوبة.

كان واضحا ان جزءا كبيرا ممن تقدموا للتوبة على استعداد للادلاء بمعلومات تفصيلية، ليس عن الجهاز فقط، بل وعن الوسائل والاساليب التي استخدمها الاحتلال في اصطياد العملاء، وطرق تدريبهم، ووسائل اتصالهم، ومهامهم، والكيفية التي يتم بها التكليف بالمهام، ووسائل واساليب التنفيذ.. وباختصار كل ما يتعلق بهذا الجهاز، والاهم من كل ذلك تشكلت امام الحركة الوطنية فرصة فريدة للكشف عن كل الخبايا ومن فيهم من لم ينكشف امرهم بعد، وفي المقدمة التسرب الذي

(البقية على ص ١٥)

❑ ❑ مصر...

التأكيد على مواصلة الدعم على السلع الاساسية

❑ اعلن رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي ان حكومته ستبقي الدعم على السلع الاساسية خلافا لما يطالب به صندوق النقد الدولي.

وقال صدقي: «ان الدعم لم يلغ كما يدعي البعض ولكن الدعم يتم ترشيده باستمرار لكي يصل لمستحقيه. الحكومة لا تزال تقدم دعما للمواد الغذائية وللادوية والعلاج بالاضافة لكل الخدمات كالتعليم والطاقة والزراعة». واضاف «نحن نتجه للاقتصاد الحر وخطونا فيه خطوات كبيرة».

يذكر ان الحكومة تدعم خاصة الزيت والطحين والقمح والادوية. ولم يوضح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمود محمد محمود بيومي قيمة الدعم التي تخصص كل عام.

وبعد ان اقر بوجود ارتفاع في اسعار بعض السلع الاساسية والادوية نسب صدقي هذا الارتفاع الى «تقلبات اسعار هذه السلع في الاسواق العالمية». واضاف «ان الزيادات المفتعلة التي تشهدها الاسواق في بعض السلع الغذائية ظاهرة قامت الحكومة بدراستها وقريبا هناك قانون لمنع الاحتكار لان الذي حدث هو ان بعض كبار التجار احتكروا سلعا معينة وتحكموا في عرضها بالاسواق بكميات قليلة في الوقت الذي يتزايد الاقبال عليها وادى ذلك الى ارتفاع الاسعار».

وقال صيدلي في القاهرة ان بعض الشركات العامة والخاصة التي تبيع الادوية باشرت خلال الاسابيع المنصرمة بوضع «زيادات تتراوح من ٢٠ الى ٥٠٪ على بعض المواد».

واكد رئيس الحكومة المصرية مجددا رفض القاهرة طلب صندوق النقد الدولي تخفيض قيمة الجنيه المصري لتنشيط حركة الصادرات المصرية وكذلك رفضها تسريع عملية التحول نحو القطاع الخاص. وقال «ان لمصر ظروفها الاقتصادية والاجتماعية التي تختلف عن العديد من دول العالم. لدينا طاقة ضخمة من العمالة سواء في الجهاز الاداري للدولة او في شركات قطاع الاعمال».

واضاف «نلجأ للبيع عندما يكون هو الحل الوحيد من اجل اصلاح احوال شركة معينة».

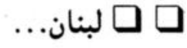
وتابع قائلا «تخفيض قيمة الجنيه من اجل تنشيط حركة الصادرات رأي لا يصلح بالنسبة لنا. المهم هو البحث عن اسواق خارجية لتطوير حركة الصادرات».

يذكر ان وفدا من صندوق النقد الدولي موجود حاليا في القاهرة من اجل تقييم الاصلاحات الاقتصادية التي باشرت بها مصر.

وقال احد الخبراء الدوليين ان قيمة الصادرات غير النفطية في الناتج الداخلي الخام تمثل اكثر بقليل من ٤٪ حاليا مقابل ٦٪ في العام ٨٧ - ١٩٨٨.

وكان صندوق النقد الدولي توقع في العام ١٩٩١ ان تبلغ قيمة الصادرات ٢.٩٨ مليار دولار للسنة المالية ١٩٩٤/٩٣. ولكنها لن تمثل الا ١.٦١ مليار دولار اي اقل مما كانت عليه في بدء الاصلاحات التي بدأت في العام ١٩٩١/٩٠ (١.٩٨ مليار دولار).

وقد رفض صندوق النقد الدولي، الذي عبر عن عدم ارتياحه لوتيرة وحجم الاصلاحات التي تقوم بها مصر في حزيران الماضي، اعطاء الضوء الاخضر لالغاء حوالي اربعة مليارات دولار من ديون مصر المستحقة لنادي باريس. وتمثل خدمة هذا الدين حوالي ٣٥٠ مليون دولار سنويا بالنسبة لمصر.



❑ ❑ لبنان...

خطة عشرية للنهوض بالاقتصاد اللبناني

❑ يعكف مجلس النواب اللبناني حاليا على دراسة الخطة العشرية للنهوض الاقتصادي بقيمة ١١.٥ مليار دولار التي وضعها رئيس الحكومة، رفيق الحريري، على ان يكتفي وفق مصادر مقربة من رئيس المجلس نبيه بري باقرار المشاريع «الحيوية» التي تتمتع «بالاولوية» بالنسبة لاعادة اعمار لبنان.

وتشكل الدراسة الدقيقة والمعمقة لهذه المشاريع فشلا للحريري الذي لم يتمكن من الحصول على «صلاحيات اقتصادية استثنائية» رغم عودته، مطلع الشهر الحالي، عن عزمه تقديم استقالته بعد تدخل سوريا.

واكدت اوساط رئيس المجلس بان النواب «سيبحثون، من الان وحتى منتصف العام ١٩٩٥، بدقة في ١٦ مشروع قانون معجل من قوانين خطة لبنان العام ...٢٠٠٢ (١٩٩٣ - ٢٠٠٢)» احالها الحريري مؤخرا الى البرلمان.

هذا وقد اضطر الحريري الى تجزئة خطته العشرية الى مشاريع قوانين بعد ان رفضت لجنة المال والموازنة البرلمانية في تشرين الثاني الماضي دمج الخطة العشرية بمشروع موازنة عام ١٩٩٥ (٣.٢ مليار دولار).

ورأت المصادر نفسها بأن «من الضروري تحديد مصادر تمويل هذه المشاريع حتى لا تؤدي الى زيادة ديون لبنان» مشيرة الى ان «المشاريع الحيوية هي تلك المتعلقة بالكهرباء (بناء محطتين جديدتين لتوليد الكهرباء وتطوير الشبكات بقيمة ٢.٩ مليار دولار)، والبيئة والري (٢.٥ مليار دولار لمعالجة النفايات الصلبة والمياه المبتذلة ومياه الشرب خاصة) والاسكان بقيمة نصف مليار دولار.

واعتبرت المصادر المقربة من بري ان عددا من هذه المشاريع «غير ضروري» مثل مشروع بناء السكك الحديدية التي تبلغ كلفتها ٦٥٠ مليون دولار، واعربت عن خشيتها من ان تنعكس التمويلات الخارجية عبر مشاريع ممولة بشكل سلبي وقالت: «الاستثمارات الطويلة الامد تضع المواطن تحت رحمة شركات خاصة».



● رفيق الحريري ●

من ناحية اخرى قللت اوساط بري من اهمية صفة المعجل التي اضيفت على هذه المشاريع واوضحت بان هذه الصفة لا تنطبق على المشروع الا بعد قراءته في جلسة عامة للمجلس النيابي.

واوضح احد اعضاء اللجنة البرلمانية للمال والموازنة ان المهلة الزمنية المعطاة لمجلس النواب لدراسة مشاريع القوانين مدموجة بموازنة العام القادم لا تكفي لدراستها فعليا وقال: «لو قبل المجلس بالدمج لما تمكن من اداء دوره كمراقب، لانه كان بامكان الحكومة، في حال عدم انتهاء المجلس من دراسته، اصدار الموازنة ومشاريع القوانين هذه بمرسوم في نهاية كانون الثاني القادم».

❑ ❑ دول الخليج

السعي لتوحيد التعرفة الجمركية خلال عامين

❑ اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي، ان دول المجلس الست تواصل جهودها لانشاء سوق خليجية مشتركة وتتجه نحو توحيد التعرفة الجمركية في ما بينها خلال سنتين.

واضاف القاسمي في تصريح على هامش مؤتمر فرص العمل في ابو ظبي «اننا نتجه الى انشاء السوق الخليجية المشتركة» حتى لو كان ذلك يتم ببطء.

وقال «ان اللجان لا تزال تدرس توحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس وان الصعوبات التي يواجهها هذا الموضوع هي اختلاف التعرفة بين دولة واخرى». واعرب عن امله «بالاعلان عن قيام السوق المشتركة خلال عامين».

وتقوم دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر وعمان والبحرين) ببحث توحيد التعرفة الجمركية في ما بينها منذ التوقيع على اتفاقية اقتصادية بعد سنتين على تأسيس المجلس في العام ١٩٨١.

وقد تمكنت هذه الدول من تسهيل عمليات انتقال المنتجات الوطنية لكنها تواجه مشاكل في توحيد التعرفة الجمركية. واوضح القاسمي في هذا الاطار ان بعض دول المجلس «تفرض اكثر من ٢٠٪ ضرائب على الواردات (السعودية والبحرين) بينما تكتفي الدول الاخرى بنسبة ٤٪ (الامارات)».

وقد اتفقت دول المجلس التي تشرف على ٤٥٪ من احتياط النفط العالمي مبدئيا على فرض تعرفة تتراوح ما بين ٨ و ١٠٪. لكن البحرين الذي يعتمد اقتصادها بشكل كبير على العائدات الجمركية طالبت الدول الاعضاء الاخرى بتعويضات في حال تم خفض التعرفة الجمركية.

وتريد السعودية اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم من جهتها المحافظة على تعرفتها الجمركية المرتفعة لحماية صناعتها الجديدة.

وكان مسؤولون في المنطقة تطرقوا مؤخرا الى احتمال انشاء صندوق مكلف لجمع العائدات الجمركية لاعادة توزيعها نسبيا على دول مجلس التعاون.



اعداد : صالح ابداح

❑ ❑ السعودية

الاقتصاد السعودي تحت وطأة انخفاض اسعار النفط!

❑ قال خبراء اقتصاديون في منطقة الخليج ان السلطات السعودية تواجه مشكلة سيولة نقدية متفاقمة نتيجة الضعف المستمر في اسعار النفط وتزايد الديون والفاتورة الضخمة لحرب الخليج مما اضطرها الى تقليص الانفاق ومواصلة الاقتراض واعادة هيكلة اقتصادها القائم على القطاع الحكومي.

وقال هؤلاء ان السعودية التي تعتبر اكبر مصدر ومنتج للنفط في العالم لم تعد قادرة على تأمين السيولة النقدية حين تشاء في وقت تراجعت فيه امبراطوريتها الاستثمارية الضخمة في الخارج بسبب السحوبات المستمرة.

وادى وصول اجمالي الدين الخارجي السعودي الى سبعين مليار دولار حاليا الى ظهور مخاوف لدى ضامني القروض الدوليين بعد ان كانوا يهرعون الى المملكة عند اول اشارة.

وقال مصرفي خليجي «هذا ليس كل شيء. فبعد سنوات من كونها مصدّرا لرأس المال اصبحت السعودية مستوردا له مما احدث خللا في ميزان مدفوعاتها واستنزف احتياطيها الخارجي».

وقد هبطت ايرادات السعودية النفطية بشكل حاد في السنوات الاخيرة لتصل الى نحو ٤٣.٥ مليار دولار في ١٩٩٣ مقابل اكثر من مئة مليار دولار في العام ١٩٨١. ومن المتوقع ان يتواصل الانخفاض في العام الحالي مع استمرار هبوط اسعار الخام.

وفرضت شركة «ان بي ام» الهولندية التي تغطي اكثر من ٨٠٪ من ضمانات الاعتماد البريطانية قيودا على ضماناتها للشركات البريطانية التي تنفذ عقودا في السعودية بسبب ما وصفته بأنه خطورة الوضع الاقتصادي للمملكة.

وبسبب اعتماد السعودية شبه الكامل على عائداتها النفطية يرجح ان يسجل ناتجها المحلي الاجمالي تراجعا هذا العام رغم ان القطاع الخاص سيواصل نموه.

وتشير احصاءات سعودية الى ان الحساب الجاري الذي كان يسجل فائضا باستمرار خلال الفورة النفطية عانى من عجز قدره ١٢ مليار دولار في العام الماضي و ١٩.٤ مليار دولار في ١٩٩٢ و ٢٧.٦ مليار دولار في ١٩٩١ وهو اعلى مستوى له منذ اكتشاف النفط في السعودية.

واوضح خبراء اقتصاديون ان ارتفاع العجز في الحساب الجاري نجم عن مساهمة السعودية في تمويل حرب تحرير الكويت حيث زادت حصة الرياض عن خمسين مليار دولار لم يتم تسديدها بالكامل، في حين بلغ العجز في الميزانية ذروته ووصل الى نحو ٥٤ مليار دولار عام ١٩٩١.

وتنتج السعودية نحو ١٢٪ من انتاج النفط العالمي وتمتلك اكثر من ربع الاحتياطي العالمي القابل للاستخراج.

وتحاول السعودية منذ سنوات تنويع مصادر الدخل لكن رغم حدوث تقدم في هذا المجال فان صادراتها الصناعية غير النفطية لا تزيد عن ٢.٥ مليار دولار سنويا اي حوالي خمسة في المئة من قيمة صادراتها النفطية.

وادى هبوط اسعار النفط وارتفاع معدل الانفاق الى استنزاف اكثر من نصف موجودات السعودية في الخارج البالغة حوالي ١٢٠ مليار دولار في حين واصل احتياطها لدى صندوق النقد الدولي هبوطه ليصل الى ٦.٥ مليار دولار هذا العام مقابل ١١.٦ مليار دولار عام ١٩٩١ و ٢٢.٦ مليار دولار عام ١٩٨٧.

وبعكس الوضع المالي الحكومي فان القطاع الخاص السعودي واصل نموه السريع نتيجة قيام الحكومة بتقديم الدعم له وتشجيعه على لعب دور رئيسي في عملية التنمية في اطار اصلاحات اقتصادية جذرية بسبب ضعف اسعار النفط.

وقد حقق القطاع الخاص نموا بمعدل اربعة الى خمسة في المئة سنويا في الاعوام الاربعة الماضية ويتوقع ان يحقق نموا ايجابيا هذا العام لكن بمعدل اقل من السنوات السابقة نتيجة الركود النسبي الناجم عن تخفيض الانفاق الحكومي بمعدل ١٩٪.

حول ديوان احمد هيبي «افكار لقصائد قادمة»

عن الشعــر الذي لا زمــان له!

● بقلم: نور عامر ●

وقع بين يدي مؤخرا ديوان شعر بعنوان «افكار لقصائد قادمة» للدكتور احمد هيبي، محرر مجلة «المنبر»، صدر هذا الديوان منذ فترة وتضمن العديد من القصائد والمقطوعات الشعرية. لفت هذا الديوان انتباهي بل احسست بأنه ديوان مميز ويستحق الاهتمام الخاص.

فالايجاز الشديد دون الاحساس بنقص الصورة، وسلامة الذوق، والانسجام بين القارئ والموسيقى الشعرية، هذه الايجابيات الفنية فتحت شهيتي للتأمل، بل تذكرت قول شاعر رمزي فرنسي: «ان الشعر لا يكون شعرا الا بالاتصال بين روحين منسجمين، هما روح الشاعر وقارئ شعره»

محن بدي الى يدكَ
انت في نيقوسيا او في الشام
وانا بين فرشة وغطاء
اجترُ كلماتك.

وينتهج الشاعر طريقة الايجاز مع المحافظة على بلورة الهدف بشكل مقبول وسليم، وهذا ما نلمسه في معظم قصائده ومقطوعاته وخاصة مقطوعة بعنوان «مغرب» (ص٨٥)

هنا مَغرب قاسٍ عندما نؤرّخ للكلام
نضبط الساعات، اليس هذا قاسيا
ان نعيد كتابة ما قلناه شفاهية؟

وفي (ص١٤) مقطوعة بعنوان «دعوة» فبالرغم من ان هذه المقطوعة تتألف من اربعة ابيات فقط الا انها تعطينا صورة كاملة وواضحة عن موقف معين، او فكرة طارئة، او رغبة روحية ألحت على الشاعر فرأى ان يخرجها الى الفضاء ويريح صدره من عناء كبتها:

تعالي نلمس خيوط الزمن المزهر
نتناقل احاجي الكون
ننام على الطرقات
نتشرد في الغابة

نجد في هذه المقطوعة شيئا جديدا خارجا عن المألوف في شعر الغزل. اذ نلمس التجرد من المتع الجسدية، فالشاعر لا يريد الاستئثار بظواهر حبيبته الحسية المرئية كما يفعل اكثر شعراء الغزل، لا يريدها تحفة في صالونه او تمثالا متحركا في سريره، بل يدعوها الى التحرر من روتين الحب، يحاول جذبها للانطلاق معه في رحاب الكون.. يشدها الى شيء اكثر اثارة ومتعة ونضوجا. فهو يتحرر من سلطة رغباته البوهيمية ويتجه الى الجوهر والمعدن.

وحين نقرأ المقطوعة التالية بعنوان «طفولة» نعلم ان الحزن المترسب في بعض القصائد يرجع الى طفولة الشاعر المعذبة. كذلك نلمس نموذجا من النمط الواقعي في الكتابة

عشنا في حارة مهجورة
عربد فيها ليل الشؤم
والنهارات كانت طويلة

لا ادعي في سياق مقالي هذا ان اشعار هيبي خالية من التعقيد حتى يصعب احيانا استيعاب بعضها بسهولة، لكنها على اية حال ليست معقدة من اجل التعقيد.. بل لدوافع ومقتضيات فنية وجمالية، انظروا هذه المقطوعة (ص٥٩) التي تكاد تكون لغزا..

هوذا ات في الحين
ينغل في قلب المكان
يقترب ولا يصل
يبتعد ولا يتلاشى.

التداعيات كبيرة في هذه المقطوعة، ويمكن ان تفسر على اكثر من وجه، في المستوى البسيط يمكن القول ان الشاعر يحن الى ملاقاة حبيبته التي تقترب لكنها لا تصل، او لا يستطيع الوصول اليها، وان غابت لا تتلاشى من الذاكرة. ويمكن تفسير المقطوعة ايضا على ان المقصود الهة او صديق او شمس الخ..

اذن فالتعقيد هنا ايجابي لانه يمنحنا فرصة التفكير والتأمل والاختيار..

وهناك بعض المقطوعات يخاطب فيها الشاعر الاله.. او يتخيل ان الاله يخاطبه من منطلق الاحساس ان الاله هو الذي يتحمل مسؤولية ما يجري في الكون، «هو» (ص٩٦) «هو٢» (ص٩٩) «احجية ٢» (ص١١١) «دعاء» (ص١١٦):

«يا حي يا قيوم
يا مالك النجوم
يا خارق السجون»

أفكار لقصائد قادمة
الدكتور احمد هيبي

ويتضح من بعض اشعار هيبي انه يرفض الاجترار وهذا ما نلمسه في اكثر من مكان وخاصة المقطوعة بعنوان «مغرب» التي اوردناها سابقا. لكنه ودون ان ينتبه ينزلق الى الاجترار في مقطوعة واحدة بعنوان «مسامير القلب» (ص٤٩):

اخرجُ المسامير من يدي
ولكن لمسامير القلب
ليس من مخرج

فالمعنى هنا دارج في حياتنا، وكثيرا ما نقول او نسمع: «وجع القلب ما له دواء» او تعابير اخرى تتفق وروح المقطوعة مسامير القلب.

وقد تكون نظرية هيبي ان الخيط الرفيع بين الشعر الحديث والتقريرية النثرية، ان هذا الخيط لا يميزه الا من تذوق الشعر، والتمييز البسيط لهذا الخيط يمكن ان يكون عن طريق تلحين الكلمات، ولا ننسى ان الشعر اساسا موضوع للتلحين مع انه يتفرع بعد ذلك لمهام اخرى. لذلك يعمد الشاعر الى تلحين ١٣ مقطوعة واليكم واحدة بعنوان «كن فيكون» (ص٥٥):

سأقول له كن فيكون
وان يأتي فيأتي
واطلب منه ان يصحو فيصحو
وأعلّمه حزني
فيأخذه البكاء.

والمقطوعة التالية بعنوان «اعلان» (٩) ذكرتني بجان جاك روسو حين قال ما معناه: ان الانغماس في القراءة والكتابة يعطل حرية الانسان بالانسجام مع الطبيعة:

ايها الكُتّاب
انا براء من القراءة والكتابة
انا اريد الموت

الاهتمامات او المحاور الرئيسية في الديوان تكمن في ثلاثة اشياء. الحوار مع الاله والخوف من العدم والرغبة في الانجاز.

تحدثنا عن الحوار مع الاله حين اوردنا مقطوعة بعنوان «دعاء» وفي (ص٣٩) يعبر عن الخوف من العدم:

ارني الطريق الى لا مكان
خذ بيدي الى الهاوية

وهذه المقطوعة بعنوان «خواء ١» (ص٨٦) تعبر عن الرغبة في الانجاز:

لا شيء يتقدم
اضع يدي فوق الازرار
وعلى الرفوف خواء تام

والجدير ذكره في هذا الديوان ان اكثر قصائده ومقطوعاته ليست موسمية او ادب مناسبات، بل تنفع للماضي والحاضر والمستقبل ولكل زمان ومكان وهذا ما يمنحها حق الاستمرارية والحياة.

العدد الرابع عشر من مجلة «عمان» الثقافية

● عمان – صدر في عمان العدد الرابع عشر من مجلة «عمان» الثقافية التي يرئس تحريرها عبد الله حمدان متضمنا مجموعة من المقالات في الادب والنقد ودراسات عن مواقع جغرافية في الاردن والعالم العربي.

وقد خصصت المجلة بابا لتغطية الفعاليات الثقافية التي جرت في العاصمة الاردنية خلال شهر تشرين الثاني الماضي.

وتضمن العدد مقالا عن بيت مصطفى وهبي التل «عرار» شاعر الاردن في اربد والذي اشتهر في العقود الاولى من هذا القرن، وعن فكره ونتاجه الادبي.

وكتب غسان عبد الخالق مقالا تحليليا اعتبر فيه ان عرار هو «القنطرة التي يمكن من خلالها وصل حركة الشعر العربي الحديث مع غيرها من الحركات في الاقطار العربية». وحذر من ان المشهد الشعري في الاردن مهدد «بحالة من الفوضى».

وفي باب لقاءات كتب الفنان التشكيلي العراقي محمد علي شاكر ان «الفنان نقطة في بحر في حياته، وعندما يموت يصبح العكس».

وفي تقرير مصور عن الخرطوم، تحدثت المجلة عن «مباريات المصارعة ورقصات الدراويش» وعن هذه «الطقوس التي تمنح المدينة طابعا خاصا» حيث «الاشجار عالية وازهارها لا يعدو عليها خريف ولا يقتلها شتاء».

مدير معهد العالم العربي يعرب عن قلقه على المستقبل المالي للمعهد

□ باريس – اعرب ادغار بيزاني مدير معهد العالم العربي في باريس في تصريح نشرته صحيفة «لو فيغارو» الباريسية عن قلقه على المستقبل المالي للمعهد الذي سيتقرر خلال الاسابيع المقبلة.

وقال بيزاني الذي لم يتلق المساهمات التي وعدت الدول العربية بتقديمها «انني مهدد بالاختناق». ووصف هذه الدول بأنها «سيئة المعاملة».

وتابع «يتعين على الحكومة الفرنسية محاولة تحصيل هذه المساهمات» معتبرا انه على الدول العربية «ان تعي المنافع الثقافية والسياسية من نجاح المعهد».

الا انه اوضح ان عجز المعهد «البالغ منذ ١٠ سنوات ٢٨٠ مليون فرنك فرنسي تغطيه العائدات الخاصة للمعهد والدعم الذي يتلقاه».

وشدد على ان معرضي «سوريا ذاكرة وحضارة» و «دولا كروا رحلة الى المغرب» حققا ارباحا مالية.

واكد بيزاني على دور المعهد «الذي اصبح اهم بيت للثقافة العربية (...) والمكان الوحيد حيث يتمثل فيه العالم العربي ككيان واحد وحيث يمكن النقاش بحرية».

لكنه اعترف ان «المكان حيث لم يجد المعهد نفسه هو داخل النظام المؤسساتي العربي. وهذه ابرز نقطة ضعف لديه». واعترف «بالطابع الباريسي والنخبوي» في المعهد.

واعرب اخيرا عن اسفه لعدم التمكن من «توظيف اشخاص من مستوى رفيع جدا» في المعهد.

صحيفة «لو موند» الفرنسية تحتفل بمرور نصف قرن على تأسيسها في ظروف مالية صعبة

● الصحيفة كانت الضمير الفكري للنخبة الفرنسية ●

● باريس – احتفلت صحيفة «لو موند» اليومية التي تعتبر «أرصن» الصحف الفرنسية بذكرى تأسيسها الخمسين في الوقت الذي تشهد فيه ازمة حادة.

وقد هبطت العائدات الناتجة عن الاعلانات في هذه الصحيفة المسائية بنسبة ٥٠٪ خلال ثلاث سنوات فيما زادت تكاليفها بنسبة ٣٠٪. وسجلت الصحيفة العام الماضي عجزا بلغت قيمته ٥٣,٥ مليون فرنك (١٠ ملايين دولار) فيما ستسجل السنة المالية الحالية عجزا مرة اخرى. وهبط متوسط التوزيع دون عتبة الـ ٥٠٠ الف نسخة بعد تدن منتظم منذ مطلع الثمانينات.

وتمّ التصديق مبدئيا على زيادة رأس مال المؤسسة ٢٢٠ مليون فرنك (حوالي ٤١ مليون دولار) ترافقها عملية تعديل الانظمة الداخلية فيها من قبل مختلف فئات الشركاء في الشركة التي تصدر هذه الصحيفة. وستكون هذه الخطوة الاولى قبل اطلاق صيغة جديدة ومجلة تصدر في نهاية كل اسبوع في كانون الثاني المقبل بهدف اعطاء دفع للمبيعات للخروج من هذا المأزق.

وتكمن المسألة الاساسية في معرفة ما اذا كان قسم التحرير سيحتفظ بسيطرته على سير المؤسسة. ويملك مؤسسو الشركة ورابطة الموظفين في صحيفة «لو موند» حاليا غالبية رأس المال من بينهم رابطة المحررين الذين يتمتعون بما يسمى حق الاقلية القادرة على تعطيل القرارات ولا يتم تعيين اي مدير دون موافقتها.

ويثير احتمال تحول الغالبية لصالح المساهمين من الخارج قلقا بالغا داخل رابطة المحررين.

● تاريخ الصحيفة ●

ورأت صحيفة «لو موند» النور فورا بعد تحرير البلاد، ونظرا الى ازمة الاوراق التي كانت سائدة في تلك الفترة صدر العدد الاول من هذه الصحيفة في ١٨ كانون الاول ١٩٤٤ على ورقة واحدة كبيرة الحجم.

وقام هوبير بوف ميري الذي عينه الجنرال ديغول رئيسا لهذه المؤسسة بوضع الخطوط العريضة لسياسة الصحيفة وابرزها «تزويد القارئ بمعلومات مفهومة وواضحة وصحيحة تكون سريعة وكاملة قدر المستطاع» وهي السياسة التي لا يزال اكثر من ٢٠٠ صحافي يتقيدون بها حتى اليوم.

واتبعت الصحيفة منذ البداية سياسة مستقلة. ونشأت بين بوف ميري الذي بقي على رأس هذه المؤسسة ٢٥ عاما وديغول الذي كان يريد ان تكون «لو موند» صوت فرنسا في الخارج علاقة حب وبغض في الوقت ذاته تخللتها عدة ازمات.

وسرعان ما اتخذت «لو موند» موقفا مختلفا عن موقف الحكومة الفرنسية خصوصا في ما يتعلق بحرب الهند الصينية وسياسة فرنسا في الجزائر وسياستها الاوروبية.

ولم يطرأ اي تغيير على هذه الصحيفة على مر الزمن حتى في ظل انظمة ستة مدراء، واطلقت عليها مجلة «تايم» الامريكية اسم «الضمير الفكري للنخبة الفرنسية».

ولمدة ٣٩ عاما ظلت الالوان والصور غائبة عن هذه الصحيفة وبرزت اول علامة لاستخدام الالوان على احدى صفحاتها في عددها الذي صدر في ٢٧ كانون الاول ١٩٨٣ وهي شمس متأججة على لوحة للرسام الشهير جون ميرو لدى وفاته.

وعلى الرغم من اعتماد الصحيفة للتقنية الحديثة ومن نقل مقر غرفة التحرير منذ بضع سنوات الى مبنى حديث في قلب باريس فلا تزال التقاليد مترسخة في هذه المؤسسة. واستنادا الى العادة التي اعتمدها بوف ميري يتعين على المشاركين في اجتماع التحرير الذي يعقد في الساعة ٧,٤٥ في مكتب المدير ان يشاركوا واقفين في الاجتماع حتى لا تراودهم اي رغبة في هدر الوقت بلا فائدة.

المخرج المصري الكبير، رأفت الميهي لـ «الاتحاد»:

شعوب العالم تعاني من الشيزوفرينيا

• فيلمي «قليل من الحب كثير من العنف» يجسد الواقع عن طريق الفانتازيا! •

● القاهرة - من ذكريات محمود - اثار فيلم «قليل من الحب كثير من العنف» للمخرج رأفت الميهي العديد من التساؤلات.. يعد الفيلم من انواع افلام الفانتازيا حيث يعتمد على قيام ثلاثة ممثلين بادوار واقعية وهم هشام عبد الحميد ومحمود حميدة وهشام سليم ويؤدي نفس الشخصيات ثلاثة ممثلين بشكل كوميدي وفانتازي.. فطلعت ويونس وسيد العز ثلاثة شباب يتصارعون على حب فاطمة (ليلى علوي) بنت البلد.

مخرج الفيلم رأفت الميهي، ولد عام ١٩٤٠ في قرية منوف وانتقل مع اسرته الى القاهرة ثم التحق بكلية الادب في جامعة القاهرة ودرس اللغة الانجليزية وآدابها. وحاول الميهي ان يصقل موهبته في كتابة السيناريو عن طريق التحاقه بمعهد السينما.. وابتعد فترة عن المجال الفني عندما انتدب للعمل مدرسا للغة الانجليزية بالمعهد الديني في قريته.. وعام ١٩٦٣ عمل بشركة «فلمنتاج» الحكومية (قسم قراءة السيناريو) وتتلمذ على يد صلاح ابو سيف.. بدأ رأفت حياته الفنية كاتب سيناريو حيث كتب احد عشرة سيناريو منها «شيء في صدري» اخراج كمال الشيخ و «جفت الامطار» اخراج سيد عيسى و «الحب الذي كان» اخراج علي بدرخان و «غروب وشروق» اخراج كمال الشيخ و «اين عقلي» اخراج عاطف سالم.. وفاجأنا رأفت الميهي بظهوره على الساحة الفنية بعد غياب عدة سنوات بعودته مخرجا متألقا فاخرج سبعة افلام وكتب السيناريو لها ايضا. اخرج فيلم «عيون لا تنام» عام ١٩٨٠ و «الافوكاتو» بطولة عادل امام عام ١٩٨٤ و «للحب قصة اخيرة» عام ١٩٨٤ و «السادة الرجال» عام ١٩٨٨ و «سمك لبن تمر هندي» عام ١٩٨٩ و «سيداتي انساتي» عام ١٩٩٠ وفيلمه الاخير المشارك في المسابقة الرسمية «قليل من الحب كثير من العنف». وقد وضع الميهي بصمة خاصة منذ البداية واختار اسلوبا مختلفا وحاول التجديد في الشكل والمضمون واتخذ من الفانتازيا اسلوبا له.


● رأفت الميهي ●

- «الاتحاد»: شاهدنا سيناريوهين في الفيلم احدهما واقعي والاخر فانتازي.. لماذا اعتمدت على فكرة ازدواج الشخصية الواحدة وتأديتها من خلال ممثلين وليس واحد فقط؟

- الميهي: لقد قدمت الشيزوفرينيا التي نعيشها في مجتمعنا والانقسامات الموجودة بداخله وهي ظاهرة موجودة في العالم كله.. فقد قدمت كما ذكرت سيناريوهين احدهما فانتازي والاخر واقعي وكل منهما يكمل الاخر.. يقوم بدور طلعت محمود حميده في الشكل الواقعي ويؤدي الدور الكوميدي يونس شلبي اما شخصية سيد العز فيقوم بها هشام عبد الحميد واشرف عبد الباقي في الدور الكوميدي وشخصية يونس يقوم بها هشام سليم ونجاح الموجي.. ورغم ان الفيلم مركب ويعتمد على مستويين الا انه مفهوم. فقد عرضت الفيلم على كافة المستويات والشرائح المختلفة من المجتمع قبل عرضه في المهرجان ومن خلال استبيان مدى تفهمهم للفيلم وجدت ان ليس هناك غموض على احد والكل فهم الفيلم.. فالفيلم مغامرة فنية قمت بها تحديا مع نفسي، لاقدم ما هو جديد دائما.

اما عن شخصية فاطمة التي تؤديها ليلى علوي فيقول الميهي: فاطمة بنت البلد والدكتورة فاطمة استاذة العلوم السياسية من السوربون تؤديها ليلى علوي فقط، هذا هو الربط بين الواقعية والفانتازيا وهذا احد اساليبي بالاضافة لروابط اخرى موجودة كدلالات الشخصية وسماتها ومقوماتها.

- «الاتحاد»: هل استخدام العنف لمقاومة العنف هو الوسيلة المثلى في تصورك؟

- الميهي: لقد التزمت بالنص الذي قدمه الاديب فتحي غانم وهذه رؤيته.. والمخرج او الكاتب المبدع ليس مطالبا بتقديم حلول للمشاكل المطروحة ولكن عليه ان يكشف المشكلة وعلى كل من يشاهد الفيلم اعمال عقله والتفكير في هذه المشكلة وطرح الحلول المناسبة.

- «الاتحاد»: هل اجريت تعديلات على القصة الاصلية؟

- الميهي: لقد اعجبت برواية فتحي غانم لان فيها شخصيات مؤثرة وعناصر صراع قوية والقصة خصبة فنيا وتعكس الثراء الفكري.. ولقد حاولت بكتابة السيناريو اكثر من اربع مرات ان اجد معادلا سينمائيا للرواية وتقديم شكل جديد دون الاغراق في الغموض. ويختلف الفيلم عن الرواية في بعض المواقف فتدور احداث الرواية في السبعينات حيث الانفتاح الاقتصادي اما احداث الفيلم فتدور في التسعينات ويبدأ بصوت عمرو موسى وزير الخارجية المصري في مؤتمر القمة الاقتصادي بالمغرب وهو يردد كلمته بأن السلام سوف ينتكس. ويختلف الفيلم عن الرواية بان الفيلم ينتهي بمقتل فاطمة (ليلى علوي) وسيد العز (هشام عبد الحميد).. ولقد راجع فتحي غانم السيناريو واعجب به ولم يبد اية ملاحظات.

- «الاتحاد»: جاءت نهاية الفيلم مأساوية بمقتل فاطمة وسيد العز، فهل تؤكد على ضرورة الخلاص من هذه الفئة الفقيرة؟

- الميهي: على العكس، بل اؤكد ان الفقراء البسطاء هم ضحايا الصراعات المتوغلة في المجتمع، ولقد اكدت هذا المعنى الموسيقى التصويرية المصاحبة لمقتل الشخصيتين، فانا متعاطف مع فاطمة وسيد العز لانهما رمز للشخصية المطحونة، فبالرغم من ان سيد العز تاجر مخدرات الا انه يرفض هذا داخله، وما جرفه في هذا الاتجاه حبه لفاطمة ورغبته في الوصول لمستوى طلعت (محمود حميدة) الذي كان صديقا له منذ الصغر.. فانا لا ادين احدا في هذا الفيلم بل اطرح الصراع واكشفه.. الفيلم يدين المجتمع كله.

- «الاتحاد»: لاحظنا وجود بعد سياسي في الفيلم يتسلل عبر الاحداث الدرامية؟

- الميهي: فيلمي ليس سياسيا ولكن هناك عمقا سياسيا موجودا فيه كما ذكرت، فالسياسة شيء هام جدا في الحياة كالبعد الاجتماعي الذي تتناوله بعض الافلام، والاقتصادي والاخلاقي. ولكن السياسة ليست القضية الوحيدة في الفيلم لاحتوائه على تجارب جديدة في التناول.

- «الاتحاد»: هل تنتهج اسلوب الفانتازيا في معظم افلامك للابتعاد عن مشاكل الرقابة؟

- الميهي: ليس بيني وبين الرقابة اي مشاكل.. والفيلم حصل على موافقة الرقابة دون اي تعقيدات.. ولكن اسلوب الفانتازيا يتناسب مع خيالي الخصب.. فانا اكره الواقع ولكي اراه جيدا لا بد ان ابتعد عنه واجسده بشكل مختلف، فالفانتازيا تحتاج الى درجة عالية من الحرفية والتكنيك كما انها تحتاج الى ميزانية ضخمة للديكور والملابس والاكسسوارات.

- «الاتحاد»: لماذا يحاول بعض المخرجين اقحام رقصات او اغنية لا علاقة لها بالفيلم مثل اغنية «فخفخينا» للفنانة ليلى علوي؟

- الميهي: الاغنية ليست مقحمة على الفيلم ولو حُذفت لانهار الخط الدرامي.. فالاغنية ضمن نسيج الفيلم وبها اغلقت خطا دراميا كاملا.. وهي تعبر عن الواقع بشكل فانتازي وهي وجهة نظر فاطمة حيث تقول: «خذوا القديم بلوه وارموه».

● ليلى علوي ●

- «الاتحاد»: نلاحظ تأثرك بالسينما الغربية؟

- الميهي: انا لا انكر تأثري بالسينما الالمانية واتبنى فلسفتها.. وما قدمته من خلال الفيلم ليس اسطورة او موجة جديدة او خطا غريبا ولكنني كما تأثرت بالسينما الالمانية تأثرت بالتراث العربي القديم واعتبر نفسي امتدادا للفنان عباس كامل.

على هامش المعرض التشكيلي في كفرياسيف

● بقلم: كمال ملحم ●


● عبد عابدي ●

● ما بين الكلمة العذبة واللحن الرائع وكلمات المباركة والتشجيع والدعم واطلالة اللون والخط المتناسق في تناغم ساحر من خلال الاعمال الفنية التي تداعب الحس والوجدان والعقل تم ليلة السبت - الثالث من كانون اول اللقاء الفني الاحتفالي والافتتاحي لمعرض الفنون التشكيلية لعشرة من الفنانين العرب في صالة المركز في كفرياسيف.

والفنانون المشاركون هم: عبد عابدي، احمد كنعان، ابراهيم نوباني، وليد قشاش، كمال ملحم، سيسيل كاحلي، جمال حسن، كميل ضو، ايليا بعيني، وناديا غضبان.

وقد تم الاعلان رسميا خلال اللقاء الاحتفالي عن اقامة «ابداع» رابطة لتطوير ودعم الفنون الجميلة في الوسط العربي، هذه الرابطة التي تهدف الى تأطير العمل الابداعي من رسم ونحت وسيراميك (اعمال خزفية) والى حفظ التراث الفني الاصيل لشعبنا والى تطوير وتشجيع دراسة الفن في مؤسساتنا التعليمية دراسة تعتمد على المناهج المدرسية والمعلمين الاكفاء وتخصيص الملاكات الملائمة لذلك وتخصيص واقامة صالات العرض.

وقد تم الاعلان عن الرابطة بعد عدة لقاءات تشاورية لمبدعين عرب وفنانين ومهتمين بالفن وتبني دستور خاص للرابطة والعمل قانونيا لتسجيلها رابطة (جمعية عثمانية) معترف بها تعمل من اجل اعلاء شأن الفن في وسطنا العربي.

وما الحضور الرائع من فسيفساء مجتمعنا من عرب ويهود من الجليل والمثلث والكرمل بشرائحه المختلفة بين مبدعين من شعراء وكتاب ومؤرخين ومخرجين وممثلين ورجال صحافة ونحاتين ورسامين ومنظمي معارض ومغنين وموسيقيين الى جانب الحضور البارز لرئيس مجلس كفرياسيف المحلي السيد نمر مرقس ونائب رئيس الكنيست السيد صالح طريف ومدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف الاستاذ موفق خوري، والثلاثة الاخيرون قدموا كلماتهم مباركين هذا الحدث الفني كما تلقت رابطة «ابداع» تحية خاصة من رئيس رابطة رسامي ونحاتي حيفا والشمال، شموئيل بيران، قرأها الصحفي الاذاعي نايف خوري احد المبادرين لاقامة «ابداع».

كما شارك في تقديم الكلمات الاستاذ رفول بولص مدير المركز الجماهيري المضيف والفنان عبد عابدي الذي تطرق في كلمته للاهداف التي من اجلها اقيمت «ابداع» كما تحدث عن المعرض ومعروضاته. وقدم الكاتب سلمان ناطور تحية خاصة لـ «ابداع» وتحدث عن اهمية دور المبدع في المجتمع، كما قدمت الفنانتان العبريتان انيكا كلز ودرورا ديكل تحية خاصة لـ «ابداع» والقت الطفلتان المشاركتان في دورة الرسم هلا كريني وميسر شحاده كلمة عن الدورة والنشاط الفني. وضمن الفقرات الادبية والفنية قرأ الشاعر ابراهيم مالك واحدة من قصائده. وقام العازف ليونيد نحماني من فرقة الموسيقى العربية بقيادة الاستاذ سهيل رضوان بتقديم وصلة موسيقية كما شارك الفنان عماد دلال بالعزف على العود والفنان نبيل عوض بالغناء.

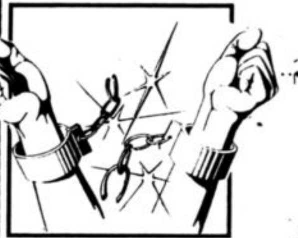
واعلن عريف الاحتفال خلال تقديم الفقرات عن انضمام اول سفيرين من الفنانين العبريين لرابطة «ابداع» هما الفنانة انيكا كلز من كيبوتس شمرات التي حيت الاحتفال والفنان بيجي بيخونسكي البولندي الاصل.

والزائر للمعرض الذي استمر حتى يوم السبت ١٩٩٤/١٢/١٠ قد يقف مشدوها حائرا امام هذا الزخم من الاعمال الابداعية الحديثة التي تنتمي الى مدارس فنية مختلفة وبتكتيكات متنوعة، الا ان صيغة الفن الحديث تطغى على معظم الاعمال. هذا الفن يحتاج الى نظرة فاحصة عميقة ووقفة متأملة لسبر اغوار المعروضات. فلكل عمل خطوطه المتناسقة المتناغمة والوانه وظلاله وفكرته المراد ايصالها عبر العمل الفني ولا يكفي ان نمر من امامها مرورا سريعا، فقد آن لمشاهدي معارضنا وهم كثر في الاونة الاخيرة ان يتواصلوا مع العمل الابداعي رغم تعقيدات الفن الحديث. وان نستمع الى ملاحظاتهم وانطباعاتهم وتساؤلاتهم الواعية والتي ان دلت على شيء فانما تدل على تواصل ووعي لما يستجد على ساحتنا الادبية والفنية من مدارس قد يقف الرأي حائرا امام تعقيداتها. وقد اصبحنا بحاجة ماسة لناقدي فن متنورين وعلى مستوى من الوعي الفني الكافي لتقييم العمل الابداعي وتوعية الجمهور من خلال نشر المقالات النقدية الواعية الموضوعية ولا يكفينا ان نسمع كلمات الاطراء السطحية او الانطباعات الشخصية التي لا تتعمق ولا تزيدنا معرفة وفهما.

ام الابطال

الى جدتي التي تُوجَت بتاج الصمود.. الى كل جدة فلسطينية..

● بقلم: نهاية تحسين عرموش ●



أم الابطال حبيبتي..
علمتني الشموخ..
علمتني كيف أعشقُ القلمَ..
واستنشقُ عبيرَ الورود
* * *
ام الابطال حفرت ولملمت
باناملٍ فاحَ منها الشذى
الحرية
وزرعتها في اصيص فخّار
تداعبه نسماتُ تضحيةٍ
وترويه قطراتُ الصبرِ
* * *
اعزكِ الله يا ابنة حيفا
طهّرَ الله انامل..
غرست فُلا وياسمينا
اخذا ينثران عبيرهما
وقبلاتهما..
على كلّ جدار صامد..
حكى موالا حزينا..
* * *
علمتني الصبر والايمان
فنسجت ايات بشفاه
همست صلوات..
وعيون ذرفَتْ دمعات
وقلب طاهر بللته الآهات
* * *
كيف لا اشتاقُ لاصيص فخار..
ازهارُه باتت على شرفة
تتحدى الاعصار..
كيف لا اشتاق لكأس شاي
عطرته يداك؟
كيف لا اشتاق لقصص..
رددتها شفتاك..
اتذكرين؟
تحت شجرة اللوز
قصصت الذكريات
وصليت ركعات
صلاة مؤمنٍ غنت له
الملائكة اعذب التراتيل..
* * *
ام الابطال
لملمي عبير البساتين
واحفظي زجاجة عطر
رقصت على اوتار عود
ما زال يدغدغ الاحساس
اتذكرين؟
زغرودة امل غنيتها في عرسي
بصوت حزين
* * *
فتّتُّ صخرا وصنعت ترابا..
وانبتُّ شعبا صامدا ما زال
يخط على الجدران قصائد
ومواويل
* * *
ترسلين اريج الياسمين..
مع نسمات عاشقة..
طوتها دفاتر الايام..
في منديل اضمه
الى صدري، الى قلبي
ارفعه علما يرفرف
متحديا الريح
* * *
ربيع اخضر يعشش في قلبك
طفولة عاشت وسط زحام
الرياحين
بدلال وعز وكرامة
ارتويت
فانبت
رجالاً وايّ رجال
يا ام الابطال
يا ام الابطال

(طمرة)

الأسيرة

● بقلم: انتصار عابد ●

كانت تحب ان تسير
في الطرقات الخطيرة
ليشهد العالم بأنها انسانة
قديرة...
فمن يكمل من بعدها اليوم
المسيرة...
لقد كانت جميلة
عيونها الحزينة تخفي الاسرارَ
احلامها كثيرة.. من بعدها من
يكملُ المسيرة
الي البلاد الاسيرة...
دموع العذارى
من ماذا تتدارى؟
من دموع عذارى!
انتَ لستَ انسانا..
كيف ترمي الشباكَ وتتدارى..
تُشعل النار لتتطاير شرارة...
شرارة
ام نارُكَ بردٌ وسلام عليكَ
مجرد ان تشعر هي بالحرارة..
تدرك انكَ
تلعب في قلوب العذارى

(البعنة)

أنين القلم

● بقلم: سهيل ابراهيم ●



ماذا اكتب وقد نفد المداد
وتبخر الصبر
اليراع سئم الاحزان
ملّ ذكر الجراح
الحقيقة اغرب من الخيال..
من النقيض الى النقيض
تعبر الاشياء
لا قوانين للعبة
لا اركان للبيان
الثقة دفنت منذ الازل..
قَتَلَ قابيل اخاه
والفرد سار الاول في جنازة
رومل
وافروديت خانت زوجها
لا حصر.. لا حصر..
العين خانت العين
الاقدام خذلت السواعد
جساس يا اخاه قتل خاله
رومولوس قتلَ توأمه
لا تعجب يا أخاه
إن خذلتك عزيمتك
إن طعنوك في ظهرك
إن سلبوا لقمة الخبز من فيك
فانسان اضعف من ان يكون
انسانا
انا لا انظر الى الدنيا
بمنظار اسود قاتم..
بل اتلمسها.. اتذوقها..
اتجرعها..
انزع خناجر الاحباب من الظهر
اقاوم الطابور الخامس في داخلي
اتنكر لاعداء الانسانية
انا لا اكتب من الفضاء
او من اعماق البحار
انا اكتب من الارض والى الارض

(كفر مندا - جامعة بئر السبع)

لذكرى شاب نزح عنّا

● بقلم: مريم عازر جمال ●

في سكون الليل وبين حفيف
الاشجار
نواح امٍ ثكلى تبكي ابنها البار
عبد...
شيعوك يا قمرا يُشعُّ انوار
فانحنت عبلين وضواحيها
ببكاء حار
شاءت الاقدار ان ترحل عن
عالمنا كالزوّار
وان تتركَ الاهل والجار والدار
غبتَ عنا بدون جواز سفر
بدون اخبار
ورحلتَ الى عالم الغيبِ
والاسرار
شبابكَ ركع للغروب وهو في
عزّ النهار
ونزلت الثرى فجعلت من الثرى
دثار
بعد ان كبرت ورافقتنا لقطف
الازهار
اقتطفتك يد المنون وكان ذلك
اصعب اختيار
لكن سنبقى نرددُ اسمكَ على
مدى الاقدار
ونترنم لدقات اناملك مع
صوت الدربكة والمزمار
لم يعد للدنيا طعم ولا للفرح
بالبال افكار
لم تبق سوى قلوب حزينة
على عتبة الاحتضار
وقلم حبر اسود يخط
الاشعار
ويصور اجمل صورة لوجهك
السموح البشّار
عيون الاهل ساهرة ودموعهم
حائرة تاهت عن المسار
اهاتٌ وجفنٌ لا يغمضُ في
الليل ولا في النهار
يا أمهُ، يا اباهُ ويا اخوته
ابكوا على الغالي البار
ولا تبخلوا عليه بالدموع
ولو بقدر البحار
اشتياق والديك نيران
يؤججها اصطبار
احتراق، عذاب وطول انتظار

(شفاعمرو)

لن تنسى... الحلم

● بقلم: انتصار ياسر خلايلة ●

(١)

هناك، قبالة الزرقة المتموجة، هام البنفسج فوق قطرات الحبر المتلاهثة من فؤاده، ورسم خريطة بلا حدود، قطع محيطا من الافكار، اخترق سماء بلا عباب، اشتم رحيقا من اقحوان نتن، حتى تبدت اوراق الكتابة وانحنت اقلام الرؤى، ولم يعد بمقدور الهمسات الايلولية ان تخترق بواطن الاسماع، وبين اول وثان من تشارين رهيبة يزداد الحنين وتتواكب الحملان على عرين فيه بقايا ذكريات مزمنة، وتتواصل قطرات الحبر في لهاثها، وتختفي الزرقة المتموجة، وتتضح معالم الخريطة وينتهي زمن التفكير، وفي السماء تسطع شمس حارقة تقتل البنفسج وتبعث من جثته نشوة.. ازلية ازلية ازلية!!

(٢)

عند اصيل تحتضر فيه الاحرف والكلمات، توالت خواطر دفينة، ترادفت في سبيل شائك، غُرست فيه العثرات عرسا، ونُقشت اللعنات على صفحاته نقشا، وسوية نسير في ذاك السبيل، سوية نجتث العثرة الاولى، ونواصل في سلسلة زهرية مورقة ستكون بعد اربع زهرات شجيرة وارفة ترسل بظلالها المتثاقلة عبر شرفات الاقدار وتعلن ان: ها سبيلنا قد اتضح ولن يكون من العثرات الا ما سيغرسه ليث العرين، ان شاء الليث!

واما اللعنات فسنحلل حروفها ونعيد تركيبها لتصبح اهازيج حزيرانية دافئة تقتل البرودة الكامنة في دهاليز القلب وشرفاته!

وعند الاصيل المنكمش في طيات الايام سنخرج سوية، معا، ثانية، الى الابد!!

(٣)

ليثي...

لا تنس الحلم الذي قطرته عيناي على وجنتيك

فالروح القاطنة فيّ تداعب قيثارة السهر وتغفو واوتارها في حشرجة اسيّة تلهو بضفائر القدر وتجد لها سنابل حزن، وتتحدى دمعات حنظلية رسمتها العيون فوق الجفون...!!

وحلمنا سيتراءى يوما في عينين باسمتين ووجنتين متراقصتين وسنعزف سوية تلك الانغام القديمة التي اعتنقناها دينا: «لك للابد»!!

(٤)

ارى براكين الدمع خامدة في مآقيك، فجرها ولا تخش بوحا بمكتوم، «فالحب علينا هو المكتوب يا ليثي».

اقتل زيف الكلمات واغرس اقحوان الذكريات على شرفتك المطلة على ذاك المعبد الافلاطوني...

وزورقنا الورقي الذي ارسلناه في رحلة العودة سيرسم خريطة المصب في نهر عاص متمرد... ولن يغرق.. اعدك لن يغرق!

(دير حنا)

آهات... شيخوخة الطفولة!!

● بقلم: نهى فوزي جراد ●

هناك... بعيدا خلف اسوار المدينة، استصرختني تنهدات متقطعة، وعلى احدى حواف الطرقات استوقفتني انفاس طفل جاثم، يرتدي كهولة اجدادنا وعباءة الكبر مستجديا رحمة الباري وعطف السماوات.

عيونه تترجم تاريخ امم، وجنتاه مزقتهما تجاعيد الدهر وقهر الزمن، يداه خُطت عليهما خريطة العالم بالمحيط والبلد.

ارجله في الارض مسمرتان، كأنهما عمودان مغروسان لخيمة المعتقل، وزرقة شفتيه لا انساها ابدا، وجفاف لعابه، تأكله الجوع والعطش، ونحالة جسده اشبه بهيكل وُضع في احد مختبرات الدول واندثر. كان كل شيء حوله اشبه بجحيم من لهب.

زهور الطرقات، ترتعش من شدة الذعر، واشجار الحي ترتعد من شدة الغضب، اما النجوم - اه من النجوم - فكانت تهاب الضوء، عبر احداث دراما تراجيدية الحدث.

مئات لا بل الاف من جثث اطفالنا مبعثرة اشلاء هنا وهناك، منها الميتة ومنها المتشبثة بالحياة، ولكنها لا تدري الان انها اصبحت بمثابة الطعم الذي وقع فريسة لانياب الجوع والمرض.

اجل فقد غدا ملعب صغارنا بمثابة كومة القنابل والقذائف. واصبح يتواجد بين اكوام مغلفات حروبنا، ونفايات سلاحنا الثقيل، بعد ان كان عبر ازمان مرت يلهو باكوام الحجارة والتراب، بالوحل والطين، الان الملعب بقايا ذخيرة جيشنا الباسل الذي دمر، وانتصر، قتل ونال الرتب.

اطماع الانسان لا حدود لها ولا نهاية تتعقبها ولكن تكون دمعة طفل وتشريد رضيع ثمنا لتلك الاطماع. هذا حرام لا يقبل العقل ابدا! اجل لا يستطيع الحاسوب برمجة ذلك لتدخل الى قاموس منطق انسانية الانسان.. كيف نفكر ولو للحظة واحدة بان نضع مسؤولية كهولتنا وشيخوختنا على سنابل خضراء، لاطفال لم يعيشوا طفولتهم.

ترجموا لي ذلك إن استطعتم؟ فان لم تستطيعوا فكيف تفسرون سلب الطفولة من الطفل وتحميله كهولة العمر وعجز الكبر.

فلتكف الحروب وليتوقف القتل والدمار ولتقطع يد القاتل ويُزج به في جحيم سجون الحياة، لكي تتمكن قطرات الندى من الوصول الى جمهرة الازهار البيضاء وايدي الصغار تعانق احضان الامهات.

وعسى ان تصل صرختي الى اصقاع العالم اجمع.

(عرابة)

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ٩٤/١٢/٢٦

التلفزيون الاسـرائيلي -
القناة الاولى:

.٦.٣ - موجز اخبار بالعبرية.
.٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
.٦.٣٥ - مسلسل الصور المتحركة.
...٧. - الفترة الاخبارية العبرية.
...٨. - ...١٥ - برنامج مفتوح - لا للسموم. يوم خاص بالتلفزيون التعليمي حول موضوع السموم.
...١٥ - مسابقة ذات جوائز.
.١٥.٣ - في غرفة داني - سر.
١٥.٣٥ - صور متحركة.
...١٦ - زاف للاول. برنامج مباشر.
...١٧ - مساء جديد مع امنون ليفي.
١٧.٣٥ - حيوانات وابتسامات.
...١٨ - يلدودس - للصغار.
١٨.١٥ - الاخبار بالانجليزية.
.١٨.٣ - الرياضة في اسبوع.
...١٩ - الاخبار بالعربية.
.١٩.٣ - برنامج الصغار حفلة حديقة.
....٢ - الفترة الاخبارية العبرية.
...٢١ - بوبوليتيكا مع دان مرجليت.
.٢٢.١ - بين السطور. الحلقة (١٢).
...٢٣ - استرجاع مع اهود منور.
.٢٣.٣ - اخر الاخبار بالعبرية.
...٢٤ - حب من النظرة الاولى - وقت للتذكر.
٢٤.٢٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

...١٤ - طبيعة. الحلقة الرابعة.
...١٥ - عصر ديزني.
...١٦ - الجميلون والشجعان.
...١٧ - الخامسة مع رافي ريشف.
.١٧.٣ - الامير المثير من بيل اير.
...١٨ - حدد اتجاها. لعبة تلفزيونية رقم (٤٨)
.١٨.٣ - د. كوين - طبيبة في الغرب. الحلقة (٣٨)
.١٩.٣ - لينجو - لعبة تلفزيونية رقم (٤٢)
....٢ - الاخبار بالعبرية.
.٢..٣ - هذا يناسبني. رقم (٦)
...٢١ - كوميدي ستور. برنامج ترفيهي محلي.
.٢١.٣ - مقاطع مختارة ترفيهية.
.٢٢.٤ - قمر في سماء ميامي. الحلقة (١٣)
.٢٣.٤ - في رأس هرمان. الحلقة (١٣)
...٢٤ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤..٥ - في رأس هرمان (تتمة)
.٢٤.١ - بوارو اغاثا كريستي. الحلقة الثالثة.
.١..٥ - شعر.



● دودو دوتان في برنامج «هذا يناسبني» - القناة الثانية، .٣. .٢ ●

الكلمة الضائعة

***** لغز رقم (١٨٩) *****

ا	ن	ي	و	ي	و	ر	ك	ا	م	ي	ر	ك	ي	ة
ي	ل	ر	و	ت	ر	د	ا	م	و	ا	س	ع	ة	و
ا	ن	م	م	ر	ك	ز	ة	ي	ل	ا	م	ل	ا	ا
ت	ل	ا	د	ا	ل	ت	ج	ا	ر	ة	ع	ل	ى	ل
م	ا	ا	ث	ي	ا	ع	م	ن	ت	ا	هـ	ن	م	ا
ث	ق	م	م	ل	ن	ث	س	ك	ن	و	ر	ب	ا	س
ا	س	ث	ع	م	ا	ة	ق	م	د	ي	ن	ة	ن	و
ل	ا	ا	و	ل	ا	ا	ا	ا	ح	د	ع	ب	ي	ا
ا	م	ح	ا	و	ض	ل	ف	ل	ف	م	ق	ر	ل	ق
ل	هـ	ف	ص	م	ي	ر	م	ر	ث	ي	ي	د	ك	ا
ح	ا	ج	م	ا	ص	ك	ا	ت	م	ا	ف	ع	و	ل
ر	ن	و	س	د	هـ	ب	و	ع	ح	ل	ن	ب	ر	ع
ي	ص	ن	ا	ع	ا	ت	ز	ط	م	د	ل	ي	ب	ا
ة	ج	ا	م	ع	ا	ت	و	ف	ن	ي	ة	و	ة	ل
ح	ك	و	ي	ن	ز	د	ن	و	م	ش	ت	ي	ر	م

اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عمودي او مائل، لكي تبقى لديك ستة احرف تشكل معا اسم اقليم في السعودية.

نيويورك - مدينة - امريكية - على - مصب - هدسون - المدينة - الثانية - في - العالم - بعد - طوكيو - والمرفأ - الثاني - بعد - روتردام - اهم - عواصم - التجارة - والاسواق - المالية - اقسامها - منهاتن - برونكس - بروكلين - كوينز - ريتشموند - صناعات - واسعة - مركز - ثقافي - وفني - جامعات - معارض - متاحف - مقر - الامم المتحدة - تمثال الحرية.

*** حل لغز (١٨٨) ***

افقيا:
١) ونستون تشرشل - قم.
٢) ولي الدين يكن - الح.
٣) دسا - يرى - اردني.
٤) يوم - اتراح - نمرود
٥) ان - دم - ادع.
٦) لمع - شارون ستون.
٧) ناداك - يدمروا - سد.
٨) لسان الحال - يا.
٩) تدريب - مدى - فيلول.
.١) ي. ي - يبيت - هرق - يلو.
١١) مل - يرم - قيام.
١٢) ماين - تلال - لادا.
١٣) بلاد - الرسوب.
١٤) فيدل كاسترو - اوى.
١٥) ماوتسي تونغ - سلام.

عموديا:
١) وودي الن - تيمم - قم.
٢) نلسون مانديلا - يا.
٣) سيام - حد - يعدو.
٤) ات - اليمين - تل.
٥) وليام شكسبير - سكب.
٦) ندرت - تمتلني.
٧) تيار - منير - تسأل.
٨) شن - الوداد - وتدان.
٩) رياح - غلأه - رن.
.١) شكر - يسرح - رق - غوا.
١١) لندن - توافقي.
١٢) نم - والي - الراس.
١٣) ايران - ليماسول.
١٤) قل - ود - سيول - دواء.
١٥) محمد عبد الوهاب.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٦) كانون الاول

١٩٥٧ - افتتاح اول مؤتمر لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية في القاهرة.
١٩٧٩ - الجيش السوفييتي يدخل افغانستان بناء على طلب حكومتها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٢٦/ ١٢، صحوا الى غائم جزئيا. ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم الاثنين:
● القدس وضواحيها ١٧ ● تل ابيب وضواحيها - ١٩ ● حيفا وضواحيها - .٢ ● ايلات - ٢٤ ● جبال الجليل - ١٦ ● الاغوار الشمالية - ٢١ ● جبال المركز والجنوب ١٨ ● السهل الداخلي - .٢ ● السهل الساحلي - ١٩ ● النقب الشمالي - ١٩ ● بحيرة طبريا وجوارها - .٢ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح خفيفة الى معتدلة ويكون البحر هادئا الى مائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (.٤) سنتيمترا و (.٧) سنتيمترا. وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية ومائجة في الضفة الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح بين شمالية وشمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة .

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/١٢/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	..٣.٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧١٩١ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٣٥. ش.ج
● فرنك فرنسي	..٥٥٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٢٩١٨ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٨٥٣ ش.ج
●* للمسافرين -	٣.٢٢٩٢ ش.ج
● «اسود» -	٣..٥١ - ٣..٥٢ ش.ج

حظك اليوم

.. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - .٤/٢):
محاولة للخلاف بينك وبين الشريك تبوء بالفشل

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
امامك فرصة نادرة لتحقيق احد اهدافك. فلا تفوتها.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
مساعدة مالية في الطريق اليك. فلا تقلق بشأن المنزل.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
مسؤولية جديدة تقع على عاتقك وتحتاج لمساعدة صديق.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
ايام سعيدة تمر عليك مع العائلة وعليك استغلالها.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
لا تتسرع بالحكم على الصديق الجديد فالايام تثبت لك العكس.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١./٢٢):
اختيارك العاطفي لم يكن موفقا. حاول الاصلاح.

** العقرب: (١./٢٣ - ١١/٢٢):
المهمة الجديدة تحتاج بعض التسامح والتساهل لاتمامها.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تنال هدية قيمة بمناسبة سعيدة من شخص عزيز.

** الجدي: (١٢/٢٣ - .١/٢):
بعد ايام ستكون محط انظار الاصدقاء في يوم سعيد.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
لا تتعجل الامور فبعد اسبوع تصلك اخبار جيدة.

** الحوت: .٢/٢ - .٣/٢):
فشلك مع الصديق الجديد لا يعني انك على خطأ.

ولم تكن التوبة توبة نصوحا

(تتمة من ص .١)

حدث في بعض الفصائل، وبالتالي امكانية اقتلاع هذا النبت الخبيث من جذوره!

لقد ظل الحديث يجري عن نجاح اذرع الامن الاسرائيلي في زرع متعاونين داخل فصائل الحركة الوطنية ذاتها. واكدت تجارب السجون والمعتقلات ان الحديث يستند الى وقائع ملموسة. ولو ان نتائج المناقشات والحوارات المجهت نحو التحقيق مع العملاء، الذين اعلنوا استعدادهم لاعلان الندم والتوبة، وبدون اكراه او عنف، اذن لتم الكشف عن دقائق، وتفاصيل التفاصيل، لمسألة زرع هؤلاء العملاء والمتعاونين داخل الفصائل نفسها.. وبالتالي يمكن للمرء ان يتصور حجم المكاسب التي كانت الحركة الوطنية ستجنيها من اقرار اتخاذ مثل هكذا اجراء.

وبديهي ان الامور لو سارت على هذا النحو لامتلكت الفصائل الوطنية، والجمهور ايضا القدرة على شن حملة توعية منظمة، دقيقة ومثابرة، وابتكار وسائل مضادة، واقية، ضد وسائل واساليب اذرع الامن الاسرائيلية في تجنيد العملاء.. وعلى الاقل لكانت قد كسبت وقتا ثمينا قبل ان تتمكن تلك الاذرع من ترميم جهازها المنهار هذا.

لكن الامور لم تجر على النحو المرغوب ذاك. واذا ما حك كل منا ذاكرته قليلا في محاولة لاستعادة مجريات الاحداث في تلك الايام، فانه سيجد ان حركة الفأر والذي لعب في عبه انذاك، هذه الحركة تحولت الى خربشة غير محتملة على الاطلاق.

كل ما قيل ويقال عن نار الحقد الشعبي المقدس، على هؤلاء الانذال وخياناتهم وجرائمهم البشعة، قذف به الى سلة المهملات، ودون اعارته اي اهتمام. وانذاك جرى اطلاق الكثير الكثير من التحذيرات من عواقب الرعونة، التي نبتت على ارضية الثمل بالنصر المؤقت، والذي تحقق في ايام الانتفاضة الاولى. الرعونة التي تمثلت باصدار عفو غير مشروط بعد قبول التوبة من هؤلاء الخونة، ثم اعادتهم للصف الشعبي، دون اهتمام او مراعاة لمشاعر الجمهور، ولما اعتمل في صدره من غضب، وحتى دون مراقبة لتحركات التائبين.. ودون محاولة للتثبت من حقيقة اخلاصهم للتوبة.. والاخطر كان حدوث تسابق بين بعض الفصائل على ضم بعضهم لصفوفها.

لقد وفرت هذه الرعونة كل الامكانيات لاعادة بعث الحياة في هذا الجهاز الملعون.. بل وحتى لاعلاء بنائه اكثر.. وبالتالي اتساع نطاق جرائمه.. وتضخم حجم الاذى الذي واصل الحاقه بالجمهور.. ومن جديد عاد الغضب يتراكم ونار الحقد المقدس تزداد اضطراما.



الاثنين ٢٦ كانون الاول ١٩٩٤ الصفحة ١٦

الناصرة تشهد اضخم الاحتفالات بالميلاد!

توفيق زياد وتراثه في الوحدة والتآخي، يكللان احتفالات السنة في كل المستويات

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة الناصرة، امس وامس الاول، اكبر واضخم احتفالاتها باعياد الميلاد المجيدة منذ عشرات السنين. وقد تكللت احتفالات هذه السنة بذكر قائد الناصرة الخالد، توفيق زياد، وبرزت فيها باصرار عنيد مفاهيم الوحدة والتآخي بين جميع الطوائف في المدينة وانضم اليهم عشرات الزوار اليهود ايضا.

وقد بدأت الاحتفالات بمسيرة ضخمة، ضمت اكثر من عشرة الاف مواطن، انطلقت من تجمع امام تمثال العذراء، في حي العمال العرب لتخترق الشارع الرئيسي وتختتم في مدخل الكازانوفا، قرب كنيسة البشارة. وعلى طول الطريق اسمعت اناشيد الميلاد الجميلة وعزف الفرقة النحاسية الكشفية بقيادة الاستاذ يوسف الخل، وانغام فرق قرع الطبول من عشر سرايا كشفية من جميع الطوائف الاسلامية والمسيحية. وابدع كل ناد في اظهار مفهومه تجاه الاعياد. وكان ابرز هذه المفاهيم، عناق الهلال والصليب، وابراز دور توفيق زياد في هذا العناق تاريخيا. واستمر ذلك خلال كل الاحتفالات، خصوصا في الحفل السنوي التقليدي الذي اقامته البلدية، وشارك، فيه فضيلة القاضي الشرعي، حسن الاسدي، ومؤذن مسجد السلام، الشيخ صلاح العفيفي، وقائدا سرية الكشاف الاسلامي، الحاج سمعان ارسلان وفتحي كامل، الى جانب كوكبة من رجال الدين المسيحيين من الروم الارثوذكس واللاتين والروم الكاثوليك والاقباط والموارنة.

باختتام المسيرة اقيم الاحتفال البلدي في قاعة الاوديتوريوم، بمبنى كنيسة البشارة. ترأسه واداره عضو البلدية، الاستاذ رزق زعبي، فقال:

«قبل عدة سنوات بشرنا طيب الذكر توفيق زياد وهو رجل بشائر بمشروع الناصرة الفين الذي ترونه ينفذ اولا باول في جميع انحاء المدينة. كانت تلك بشارة فرح ونور في جوهرها وصلبها ما كان دائما يقوله ويعمل به، وحدة اهالي المدينة بجميع طوائفها واحيائها. اجل.. لقد كان صاحب المعادلة السحرية التي اثبتت نفسها في التعامل مع المؤسسات الدينية والاهلية والشعبية والرسمية في المدينة».

ثم كانت الكلمة لرئيس البلدية رامز جرايسي فقال: توفيق زياد المتفائل دائما احب الفرح والحياة. لذلك ورغم الالم الذي يرافقنا بفراقه ستبقى مواسم الفرح مرافقة لذكراه وتراثه وتبقى نبراسا يضيء الطريق وسيحفظ له شعبنا عامة واهل الناصرة خاصة زاوية في القلب على مدى الايام.

واشار جرايسي ايضا بالتقدير الكبير للقيمين على الجامع الابيض على تخصيصه هذه السنة خطبة يوم الجمعة لمناسبة عيد الميلاد واقامة احتفال خاص فقال: «يعكس الصورة الحقيقية للتآخي بين اهالي المدينة، ابناء العائلة الكبيرة».

واعلن ايضا انه سيتم في الاشهر القريبة القادمة انشاء صندوق خاص باسم «الناصرة» لجمع التبرعات المختلفة من البلاد والخارج بهدف تطوير مشاريع الناصرة الفين.

وتمنى جرايسي ان يتم الاحتفال بالعيد القادم في مدينة بيت لحم في ظل الدولة الفلسطينية «فالسلام يخلق التوقعات والتطلعات والامل» اضاف.

واشار بقلق الى ظاهرة اسكان العملاء، في المدن والقرى العربية التي تلاقي الرفض القاطع. ودعا الحكومة لاطلاق سراح معتقلي الشبيبة الشيوعية وقال: «يؤلمنا ان نحتفل بالاعياد وهم من وراء القضبان».

ثم كانت الكلمة للمتروبوليت مكسيموس سلوم فقال: «نحن نقترب من سنة الفين التي ستكون سنة وداع جيل واقتراب جيل. ان كل ما اتمناه هو ان تتحسن الظروف ويحل السلام في العالم وان لا يكون هناك مشرد او جائع وان تطبق شريعة الله على الارض» واضاف: «للمرة الاولى نلتقي هنا في الناصرة، ويعز علينا غياب رجل امين خدم الناصرة واحبها واحببناه واعطاها الكثير. ذكراه ستبقى لانه عمل للمجتمع وكثر الله من امثاله في العطاء والخدمة».

وتلاه مدير مكتب اللواء الشمالي في وزارة السياحة السيد انطوان شاهين فقال: «املنا ان يشهد العام القادم خطوات اكبر لتحتل الناصرة مكانتها المرموقة بين مدن العالم. هذا الحلم الذي طالما تمناه طيب الذكر توفيق زياد».

ثم كانت الكلمة للمطران كرياكوس فتمنى «ان يعم السلام والمحبة ابناء جميع الطوائف».

اما المطران بولس فقدم كلمة شكر وتفكير والتزام في فرح العيد قائلا: «انظر الى المدينة واراها مزينة بالانوار وانظر لسكانها فاراهم يفرحون، المسلم والمسيحي معا. انظر الي القلوب وارى ربما لاول مرة الشعور بالارتياح من عملية السلام فالسلام هو قمة تحقيق الانسان لذاته».

واضاف: «اسمحوا لي ان اقول ان هذا السلام نجده في التراث العربي الفلسطيني المشترك وعلينا ان نفتخر بهذا الواقع الذي انعكس في الادب العربي الفلسطيني القديم». ثم قرأ نبذة من التراث المذكور عن الكاتب سليمان الغزي في القرن العاشر في مدينة القدس. وقرأ مقاطع من رسالة غبطة البطريرك ميشيل صباح التقليدية الميلادية التي دعا فيها الى رفع الحصار عن شعب العراق ورفع المعاناة عن شعوب البوسنة والشعب الفلسطيني.

وكانت جوقة البازليك بقيادة الفنان يوسف الخل قد قدمت مجموعة رائعة من اناشيد العيد، قسم منها بالحان جديدة.

من أجل «تعويض» شاحل عن ضم سيغف («يعود») الى الحكومة:

انشاء وزارة للاعلام وزيرها.. وزير الشرطة!!

● تعيين غونين سيغف وزيرا للطاقة ● وتعيين غولدفارب نائبا لوزير البناء والاسكان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقرت الحكومة، في جلستها الاسبوعية أمس الأحد، وبأغلبية ضئيلة، تعيين عضو الكنيست غونين سيغف («يعود» - المنشقة عن «تسومت») وزيرا للطاقة.

وبدلا من هذه الحقيبة، التي كان يحملها ايضا وزير الشرطة، موشي شاحل، أقرت الحكومة «تعويضه» بانشاء وزارة جديدة أسمتها «وزارة التنسيق والاعلام» ووضع حقيبتها بين يديه واشراكه في مفاوضات السلام.

وقد استطاع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الحصول على الأغلبية الضئيلة لهذا الحل في اللحظة الأخيرة حين انضم وزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير القضاء، دافيد ليبائي، ووزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، الى المؤيدين فحظي اقتراح رابين بتأييد سبعة وزراء، بينما عارضه وزراء «ميرتس» الاربعة وامتنع عن التصويت ستة وزراء آخرين (من «العمل»)! ولم يأت تأييد بيرس للقرار الا بعد ان اضاف اليه جملة تقول بابقاء الاعلام الخارجي في يدي وزارة الخارجية!

اما وزراء «ميرتس» الأربعة، شولاميت الوني ويوسي سريد وامنون روبنشطاين ويائير تسبان، فقد عارضوا القرار انطلاقا من معارضتهم لانشاء وزارة خاصة «للاعلام»!

وقال وزير البيئة، يوسي سريد: «من حق وواجب الحكومة ان تشرح نفسها وتسوق نفسها اعلاميا، ولكن ليس بواسطة وزارة خاصة للاعلام»!

وقال وزير المعارف، أمنون روبنشطاين: «نحن ضد اقامة وزارة الاعلام، وهذا موقف قديم يدل على ان القضية ليست شخصية»!

اما وزير الاستيعاب، يائير تسبان، فقال ان «توليفة وزارة الشرطة مع وزارة الاعلام هي توليفة سيئة جدا»! وردا على سؤال ما اذا كان «هذا يذكّر بدول دكتاتورية» قال تسبان: «لا اريد القول بماذا هذا يذكر، لكنها توليفة سيئة جدا»!

هذا وأعلن ان عضو الكنيست الثاني من «يعود»، اليكس غولدفارب سيعين نائبا لوزير البناء والاسكان. وتضم «يعود» ايضا عضو الكنيست استر سلموفيتش.

تهنئة طيبة

احر التهاني واجمل الامنيات نقدمها الى ابن العم

جواد يوسف شحادة

بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة قدما والى الامام.

مسعد شحادة والعائلة
كفرياسيف

المطالبة بالتحقيق في تحويل ملكية اراض عربية في النقب الى «دائرة» الاراضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو في اسرائيل، برسالة الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين، طالبته فيها باقامة لجنة تحقيق تضم ممثلا عن «الجمعية» للتحقيق في قضية صفقات تحويل ملكية ارض البدو في النقب الى دائرة اراضي اسرائيل.

واشارت الجمعية الى تقرير نشر في ملحق «يديعوت احرونوت»، كشف فيه الصحفي تسفي الوش، عن صفقات تتم بين شيوخ البدو وبين موظف دائرة اراضي اسرائيل الياهو بباي.

وقالت الجمعية في رسالتها ان بيع الارض جرى مقابل ملايين الشواقل. ويخشى ان يكون هؤلاء المشايخ قد باعوا اراضي ليست لهم.

عمال شركة «خيميكاليم ليسرائيل» يتظاهرون ضد خطة بيعها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر مئات من عمال مصانع شركة «خيميكاليم ليسرائيل» قرب بئر السبع، امس الاحد، لعدة ساعات شمال المدينة واغلقوا احد الملتقيات المهمة هناك.

وجاءت التظاهرة احتجاجا على خطة الحكومة لبيع الشركة الى القطاع الخاص دون اشراكهم في ذلك.

واكد العمال ان الشركة الحكومية التي يعملون فيها تحقق الارباح في كل عام وان لا داع لبيعها، وانه من المطلوب اشراكهم في المفاوضات الجارية لضمان حقوقهم. واخلى المتظاهرون الشارع بعد ساعات من اغلاقه بالاتفاق مع الشرطة التي حضرت الى المكان ولم تتدخل.

«العليا» تلزم الحاخامية الرئيسية بمنح شركة تصريحا لاستيراد اللحوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العليا، امس الاحد، الزام مجلس الحاخامية الرئيسية في البلاد، بمنح شركة «مترنيل» لاستيراد اللحوم تصريحا باستيراد لحوم تتوافر فيها شروط الشريعة اليهودية.

وكان «المجلس» منع التصريح عن الشركة المذكورة بدعوى انها تستورد لحوما لا تتوافر فيها شروط الشريعة اليهودية وعليه، لا يجوز منحها تصريحا. واشترط عليها الامتناع عن استيراد لحوم «مدنسة» لمنحها التصريح.

واكدت المحكمة ان «المجلس» لا يستطيع التدخل في نشاط الشركة الاخر ما دامت قادرة على ضمان صلاحية اللحوم (من ناحية احكام الشريعة) التي تنوي استيرادها.

ويذكر ان شركة «مترنيل» لاستيراد اللحوم اثارت في السنة الماضية قضية اللحوم غير المصدق عليها من مجلس الحاخامية الامر الذي ادى الى تشريع القانون بخصوص اللحوم المستوردة.

وفد جبهوي يتضامن مع عشيرة ابو جردود

● بئر السبع - لمراسلنا سالم ابو مديغم - قام وفد جبهوي امس الاول السبت، برئاسة النائب هاشم محاميد، بزيارة تضامنية الى عشيرة ابو جردود العائدة الى اراضيها في منطقة بئر هداج، التي شردت منها في عام (١٩٨٩) بحجة انها منطقة عسكرية.

وتحدث باسم الاهالي، رئيس لجنة العائلات دخل الله ابو جردود عن ظروف الاهالي ومعاناتهم جراء سياسة التمييز والملاحقة، خاصة ممارسات «الدوريات الخضراء». وقال: من شدة حبنا لارضنا قررنا العودة اليها. ونؤكد اننا نريد التطور على ارضنا حسب عاداتنا ورؤيتنا وليس وفق ما تريده السلطات.

واثنى النائب هاشم محاميد، على قرار عشيرة ابو جردود بالعودة وقال انه عمل وطني كبير مشرف لكل الجماهير العربية. وقال، مشاكلكم كشفت القناع عن وجه سياسة الحكومة البشع.

وقال سكرتير الجبهة محمد بركة، ان عشيرة ابو جردود ليست وحدها في المعركة فكل الجماهير العربية معها. وقال ان الجبهة على استعداد لتقديم اي مساعدة تطلب.

واشاد السيد جمال طربيه بنضال عشيرة ابو جردود وقال ان عودتهم تشكل صفعة لسياسة الترحيل.

وقال المحامي شحدة بن بري، ان الخطوة المشرفة التي قامت بها عشيرة ابو جردود، تأكيد على التصاق الاهالي باراضيهم. وقال جهاد عقل، كنتم القدوة للجميع في خطوتكم المشرفة والعادلة.

ويذكر ان عشيرة ابو جردود كانت توجهت الى المحكمة العليا طالبة تدخلها للحيلولة دون قيام الحكومة باخلاء العشيرة من الاراضي التي عادت اليها.